هو

الموفق والمعین

از کتاب مستطاب حاوی حکمت و فصل الخطاب از رشح
خاطر موید ملهم و از رشحات قلم اعجاز رقم عالم جلیل رب
مبانی معارف الهیه بانی المشهور صیت فضائله فی الآفاق
نسیج وحده مجموعه مکارم الاخلاق رئیس المتکلمین بالاستحقاق
و افصح اهل البیان بالاتفاق قدوة العلماء و المتفقهین
و قبلة الحکماء و المتالهین قوت بیانش ترجمان حق الله نزل
احسن الحدیث و عقد رشت بنانش لسان صدق رب قد
آتیتنی من الملک و علمتنی من تأویل الاحادیث کاشف
رموز بنده کتاب جناب مستطاب شریعتمآب
فاضل فاضت افادت نصاب معارف و مفاخر اکتساب
افتخار الخاقانی مرجع اهل التوحید و الایقان عماد
الملة و الدین و اشرف الفقهاء و المجتهدین حضرت
نواب اشرف ارفع امجد اسعد والا شاهزاده
آزاده آقای ابو الحسن میرزا المعروف بالشیخ الرئیس
دام الله برکات وجوده بمنه و جوده ابن حسام السلطنه
محمد تقی میرزا ابن الخاقان خلد آشیان فتحعلی شاه قاجار
اسکنهما الله فی روضة رضوانه و در وقت [illegible]
کرده اوقات تشریف خطه هند و بنگاله بعد و معاودت
ملفوظ تصنیف فرموده اند شهر ربیع الآخر سنه ۱۳۱۲

هذا
كتاب الابراز

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحانك اللهم وبحمدك تباركت و
بيدك الملك والملكوت وتعاليت
وفي سلطانك العظمة والجبروت و
انت الحي القيوم الذي لا يموت و
من ارادتك وحكومتك لا يفر احد
ولا يفوت قد وقيت النقل لاحد برو الشيخة
الاحدية في اللاهوت ومصدر مشيتك و

مَظهرِ هُوتیتک فی الناسُوت فی
بیتِ ہواوھن البیُوت وَسترت
ھیکلِ التوحید بلطائف مکرک فی
نسجِ العنکبوت فلم یرہ الذین ھبوت
خیرلھم من رحمُوت واغشیت ابصار
حزبِ الشیطان واولیاء الطاغوت
صلِّ اللّٰھمّ علیٰ محمّد وَال بیتہ الذین
فی بیُوتہم نزلت سکینۃ التابوت
وارض اللّٰھمّ عن اصحابہ الذین کتابھُم
موقوت ومثلھم فی مساجد ذکرک
مثل الماءِ والحُوت وَاعصمنا عن
شرِ کل مغضوب ممقوت یاالٰھی و

سيدي امد الي ذيل كبريائك بالاستكانة
يدي واسئلك يا ملهمي بالصواب و
موفقي يا من جعلت اضعف مخلوقاتك
وقاية لاشرف مخلوقاتك ان توجه
اليك بقدم جمالك وعظم كمالك
ان تقوي هذا الانسان الذي خلق
ضعيفا وان تثقل موازينه وان كان
وزنه خفيفا وتجعله حاميا لملة
ابراهيم حنيفا رب اشرح بالاسلام
صدري ونبر بتوفيقك امري حتى
اقابل اقاويل من ضل عن السبيل و
نطق بغير دليل وبالكفر انشرح صدره

وَمَا قدروا الله حق قدره يئس من روح الله
وقطع عن الحق رجائه فمن اظلم ممن
كذب على الله وكذب بالصدق اذ جائه
فيا من جعلت كتاب الابرار في عليين
وكتاب الفجار في سجين اتوسل اليك
بالقلم الاعلى والنقطة الاولى
ان تجعل حجة اهل الحق بالغة و
للباطل دامغة واشعة عز كبريائك
عن افق قضائك بازغه وليس هذا
عليك بعزيز وانت الذي بلطائف قدرتك
وبدائع قوتك بعثت بعض البعوضة
لتدمير نفس مبغوضه فتركتها دمغة

التمارده مرضوضة وارض الله عن
رجاسهم مرحوضه ولا زال الحزب لك
غالبين بالبرهان وعبادك ليس
للشيطان عليهم سلطان ولا يامن
من مكرك الا الكافرون ولا يعرض
عن ذكرك الا الغافلون الهي من هديته
فليس له مضل ومن اعززته فليس
له مذل ومن اضللته فما له من هاد
حيران في الارض يهيم في كل واد
وقلب اللهم قلوب الشائقين و
وجه اللهم وجوه العاشقين الى
وجهة المقربين السابقين حتى يطيعوا

امرك كونوا مع الصادقين واكشف
اللهم عن المحجوبين غطائهم وامنن عليهم
ولا تمسك عطائهم وارزقهم بصرا
حديدا ونظرا جديدا حتى يبصروا
هياكل التوحيد واثارها ومطالع
العظمة وانوارها ولا يغرهم الغرور
من الماء بسراب ولا يهديهم الغول
من البيت المعمور الى حجر خراب ليرضوا
من دلالة الهدى هدى بضلالة الغراب
بئس للظالمين بدلا وليس لهم فى
اصلاح حالهم حولا اما بعد هذا
كتاب جامع وخطاب نافع من عبد الله

وابن عبده الذی اتاه الله علما من عنده
خادم شریعة خیر البشر ومجدد المذهب
فی القرن الثالث عشر ابو الحسن میرزا
المعروف بالشیخ الرئیس امنه الله من
العذاب البئیس وجعل له التوفیق و
التقوی خیر انیس وانس جلیس الی
من سمی نفسه باسماء ما انزل الله بها
من سلطان ویدعی مقامات وکرامات
ما اثبتها حجة وبرهان احمد القادیانی
ارشده الله الی الدین الدیانی وهداه
بدیع السموات الی معانی بیانی حتی
یکون ممن عرف قدره ولم یتعد طوره

فَاِنّ اللہ لایحبّ المسرفین ویخزی المترفین
وبعد فانی احمدک اللہ یا احمد ان
کنت عن الحق غیر منصرف وعن الصدق
غیر منحرف وعن الصراط غیر ناکب
والی الخباط غیر راغب ومن یرغب
عن ملّة ابراھیم الامن سفه نفسه وھو
یوم القیمة من المقبوحین ولیعلمنّ نباه
بعد حین اعلم انی قرئت اوّلا رسالتک
الموسومه بحمامة البشری ولعمری
انھا بومه السوی وغراب الھلکی
فتصفحتھا من اولھا الی اخرھا وعلمت
ما فی باطنھا وظاھرھا وعرفت فی

لحن القول بل في قولك اللحن انك تأخذ
من كلّ رطب ويابس اضغاثا ثمّ
تنقض غزلك من بعد قوة انكاثا
لانك على زعمك لاتصدّق خبرا و
لاحديثا وتحتجّ بالقران وحده نطابه
حثيثا واغنتك المرئيات عن المرويات
ثمّ تستدل بخبر واحد مشتبه المفاد
والمورد مع انه لم يثبت من اصله و
مع الثبوت معارض بمثله تؤمن ببعض
وتكفر ببعض وتقنع عن الينبوع ببرض
تترك محكمات القران ومبرمات الفرقان
وهن ام الكتاب وفصل الخطاب و

تتبع ما تشابه منه ابتغاء تاويله وابتغا
الفتنة ولا يشتبه على اولى العلم والفطنة
انك من المقتسمين الذين جعلوا القران
عضين سواء عليهم اوعظت ام لم
اكن من الواعظين فلما رايت مطويات
تلك الرسالة حركتني عزيمة البسالة
ان اهز قلبي الذي يهتز كانه جان و
يخرج منه اللؤلؤ والمرجان واكتب
لهذا الكتاب ردا ليكون لياجوج ماجوج
سدا لا يستطيعون له نقبا ولا
يقدرون عليه نقبا ان الله يبطل
كيد الخائنين ولا يصلح عمل المفسدين

فقلت فی نفسی و لا کل کتاب یلیق بالجواب
والکفو الکریم اهل للحراب فان مثل
کلمة خبیثة کشجرة خبیثة سیلحقها
دمارها الها من قرار اما الزبد فیذهب
جفاءً و یمکث الماء و یزداد صفاءً
وفی اثناء تردد بالی و تبدد حالی
جائنی رسالة ثانیة اعجب من الاولی
وزدت فیها نغمة اخری وسمیتها
سر الخلافة وینبغی ان یقرء سر الجلافة
واثبت فیها تفضیل ابی بکر الصدیق
علی سیف الله المنتضی امامنا المرتضی
ینبوع المفاخر والمناقب امیر المؤمنین

عَلی ابن ابیطالب کبرت کلمة تخرج مِنْ
افواهِ المفرطین فی جنب اللهِ المکین
ولحسرتا علیهم انهم خصماء رَبّ العالمین
وَالذین اتخذوا مِنْ دونه اولیاء اللّٰه حفیظ
عَلیهم وَیصبّ سوط العذاب الیهم
واقمت فی اثبات دعواك حججاً داحضة
غیر نافعه خافضة غیر رافعه وهو
عَمَل ناصب عَلیه عذابٌ واصب
فلمّا رایت انّك اطلت لسان التعدّی
واظهرت فی هذه الرّسالة التحدّی
فجئتك مجیباً لصوتك وادرکتك
ولا اخاف من فوتك فاقول فی جل

مٰا عقدته ونقض مٰاسردته و
ماقدّرت فى السّرد وجئت بشوكه
خلت انّها درد فويل للّذين يشبعون
ولا يشبعُونَ شنعا ويحسبُون انّهم
يحسنون صنعًا لا جرم انّهم من الجاهلين
وجُلودُهم الخشنة اذا نضجت فى جهنّم
تلين والعجبُ انك استسمنت ذاورم
ومٰا اقبح التشبيبُ فى الهرم واكثرتَ
فى الوقيعه وتفاخرت برقاعك الرّقيعه
اعزازُ الحائم والطائم بسراب بقيعة
وادّعيتَ ان احدًا مِن العُلماءِ لا يقدر
ان يأتى بمثل مٰا اتيت ولا يتمكّن

من جواب ما افتريت واغضت عن
الحق المبين بعد ما رائت ان الذين
يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها فما هم
بمعاجزين وبقرنهم ناشرين
وانی بحول الله لمناجزتك من الناجزين
وسارتك دار العاجزين مهلا مهلا
انحسب ان كل تركيب موزون و
ترتيب مرزون ومقالة مسجعة و
رسالة مرصعة ايات نزلت من السماء
ورايات نشرت من الكبرياء والسناء
ذات الرجع كفى للحمامة ذات السجع
ان تعرف جد مطارها وتحترز عن

مواقع اخطارها وتكون ساكن الطائر
كالطير الوقور ولا طائر مع الشواهين
والصقور مع قوادمها المحصوصه
وخوافيها المقصوصة فان حمامة خرجت
عن عشها وفحصها تضل عن طرق
مخاصها ويكون مصيدة فى خيال
وكرها ومكيدة فى حبال مكرها
وكذلك كدنا والله خير الماكرين
وولى الشاكرين

حمام الحمامة بصقر الامامة

جواب الرسالة الاولى اما ما ذكرته
فى هذه الرسالة واجريت من هذه

الغسالة فخلاصه وملخصه بعد اسقاط
تقاويرك المكررة ودقاريرك المكدره
يرجع الى مقدمة ونتيجة زعمت تلازمهما
وتسالمهما وتوهمت توافقهما وتصادقهما
هيهات لقد اخطا فهمك وما اصاب وهمك
وما قرطس سهمك اما المقدمة بوضع
غير صحيح الانتاج كانها ناقة اصابها
الاخداج اثبات وفات سيدنا عيسى
وعدم رفعه الى السماء بجسده العنصرى
بل صعوده بروحه الجوهرى اليه
يصعد الكلم الطيب وتمسكت فى هذا الباب
العارى من كسوة اللباب باستبعادات

عقليه واستشهادات نقليه فاقول
ما ابدعته في الدين ليس بباكوره وما
كسرته في الاسلام ليس باول قاروره
لان الحكماء واهل الفلسفه وخدام الطبيعه
لا يقرون بظواهر نواميس الشريعه نعم
يلجئهم التشبه باهل الدين وانقطار
فطرتهم في الموحدين بتحريف الايات
وتصريف الروايات الى مقاصدهم
لئلا يظهر دسائس مفاسدهم فاقرء
كتب القوم ان كنت من المتتبعين ومن
افواه الرجال من المتشمعين ولكل يوم في
امثال هذه المسائل مشارب مخترقه

ومذاهب مختلفة ومختلفة وكل مدعي
وصلا بليلى وليلى لا تقرلهم بذاكا
حتى ان حكما النصارى لا يعتقدون
برفع المسيح وينادون بقول صريح و
هذه مسطوراتهم المطبوعة طبع الله على
قلوبهم عندنا موجودة وفي المشاهد
والمعاهد مشهودة معهودة ولو شئت
لذكرت اراائهم وعلمتك يا ادم اسمائهم
فاسئل اهل الذكر ان كنت من المتعلمين
ولا ينبئك مثل خبير في العالمين واما
الراسخون في العلم الموجهون لله وجه
التفويض والتسلم فيقولون كل من عند الله

نؤمن بظاهر القرآن الباهر والخبر المتواتر
ولا نلتفت الى خلجان الخواطر فان خواطر
السوء سيوف بواتر وينتظرون نفحات
روح اليقين من الافق المبين ولا يفسرون
القرآن بآرائهم ولا يأولون الاخبار باهوائهم
حفظا للحمى وصونا للدين عن شبهات الملحدين
الذين يلحدون في آياته وليس لهم اصل
ثابت ولا فرع ثابت ولاجل ذلك منع
الصحابة مع قربهم من منبع الاصابة من
تفسير الكتاب الكريم برايهم المفلول
بلا ورود خبر منقول ومنعوا عن البحث
في مسائل تزل فيها اقدام العقول والى

هذا المقام برشد الخبر الماثور والحديث
المشهور اسكتوا عما سكت الله فان للتاويل
عرض عريض وللافكار اوج وحضيض
وفي الانظار صحيح ومريض وقد يجول
الجريض دون القريض ولبرق الصدق
والحق وميض ومن تقول على الله الاقاويل
وذهب الى مسلك التساويل في التاويل
اخذ الله منه اليمين وقطع منه الوتين
فاعتصموا بحبل الله المتين وانظر يا من
تدعي بحسبانك انك للدين مجدد مع
انك لشمله مبدد الى ما فتحته للناس
من ابواب الزلة واسباب العلة وافسدت

عقايد ارباب الملّة لانّ صعود عيسىٰ
وعُروج محمّد صلّى الله عليه وسلّم واحد ومرقى فارد
والكتاب بوقوعهما وارد فلا يمكن التفكيك
فى جريان الشبهه والتشكيك لانّ
التعارض بين قوله تعالى وما قتلوه وما
صلبوهُ وقوله تعالى انّ الله متوفيكَ
ليس اعظم من تناقض قوله تعالىٰ فى
اقتراحات المكذّبين حتى ترقى الى السّماء
واظهار العجز من نبيّه هل كنت الا بشرا
رسولًا مع اية المعراج سبحان الّذى اسرىٰ
بعبده ليلا الخ ولو كنت ماذونا من غيبٍ
ومجازًا من قبلى لارسلنا اليك سبل

يراعى حتى يدركك الغرق واجريت
عَليك خيل يَراعى حتى تعلم لمن السّبق
ولكن امسك البنان ولا اسلس العنان
فما كل اعجوبة السر تكتب ولا كل محجوبة
الخدر تخطب فبعدا للثيا والتى ترجع الى
نتيجة كلامك وابين حقيقة مستمرك ومقالك
ونقول وَلو سَلّمنا محالك وصدّقنا مقالك
انّ عيسىَ ابن مريم صَلبَ ومات ومارفع
الى السّموات فباى دليل نعتقد انّ روحه
تنزّل فى جسمك وتسربل بقميص اسمك
وللاشخاص اثار وخواص بها يعرفونَ
عند المتوسمين الّذين يعرفون الغث

من التمیمن مخصوصیة نزول عیسیٰ
بروحه الملکوتی فی الهیکل الناسوتی
لا یعلم الا بظهور شوارق حالاته و
خوارق عاداته واذا قلنا یا عیسیٰ هل
یحیی الموتی باذن الله الرحیم تقول من یحیی
العظام وهی رمیم وما انتقل الی عالم
الاخرة لا یعود وفیاض الوجود بطور
قهقری لا یجود وکانه لاجل هذا السوال
مهدت الجواب وقلت فی کتابک منغرلا
عن الصواب ان احیاء عیسیٰ للموتی
ما کان حقیقیا بل تصرفا فی الابصار و
تقلیبا للانظار وکان سرا من الاسرار

مع ان الانجيل والقران يكذبان عنوان
هٰذه العقيدة ويخبران ببطلان هٰذه
المكيدة وقصة احياء الاموات في
مواضع من الايات ولا يختص بعيسىٰ
فاقرء كتابك ان كنت من المسلمين ولقوله
المحكم من المسلمين وان قلنا يا روح الله
هل تخلق من الطين كهيئة الطير تقول
ليس في عصاي سير والله ولي الخبر
هل تبرء الاكمه والابرص تقول ليس
لهما في يدي مناص ومخلص هل عندك
علم عما تدخر في البيوت تقول لا وما لله
الملك والملكوت فباي دليل تعرف

انّك عيسٰى ولیست فیك سیماه ام
تخالف سیماه اخراه واوّلاه فلعلّك
كنت ذالنون وابقت الی الفلك المشحون
وصرت من المبغضین وكنت من المدحضین
فالتقمك الحوت وظنك الذنوب فلمّا
رای لحمك مرًّا وفی اكلك ضرًّا
لبثت فی بطنه احقابا وتقول یالیتنی
كنت ترابًا وما كان الماء لی مابًا فنبذت
الی ارض الهند وانت ابطا من فهد
وحصل فی فكرك سدر وفی ذكرك
خدر وما جئت كما جاء موسٰی علٰی
قدر فتارة تظنّ انك ادم ومرة تقول

انی عیسی ابن مریم او انا الذی قذفتنی
امی فی الیم وفرعون الخبیث ثم فاخذنی
ولدا اسعیدا وربانی فی حجرہ ولیدا
ولکن ما ضربت لقومی طریقا فی البحر
یبسا وما انبت لاهلی من نار الطور
قبسا فافق من غشیتک واستقم فی
مشیتک وما کل سحاب ذا ماء وما
کل عباب ذا ماء ولیس کل برق وادقا
ولا کل صبح صادقا ولا کل مجنون عامریا
ولا کل ناقۃ مریا ولا کل زند وریا
ولا کل جعفر برمکیا ولا کل من ینتصر
وینوح فھو نوح ولا کل من ینتصر

وَيَرُوحُ فهو نُوحٌ ولا كل من في بصره
عيبٌ فهو شعيبٌ وله بصيرة الغيب
ولا كل من مسّه الضّرّ وجسده معيوب
فهو ايّوب ولا كلّ من فقد ولده فهو
يعقوب وما كلّ ماضغ عداد مائده
عسى ولا كلّ فارغ فواد والده موسى
ولا كلّ مسجون بعزيز مصر ومنجي اهليه
من كلّ شدّة واصر هيهات تضرب في
حديد بارد وتتبع كلّ شيطان مارد
وكم خلى مثلك في الاوّلين وثلة من الاخرين
وكانوا باٰيات الله ساخرين وبالاساطير
والاباطيل مفاخرين والهيهم سوالهم

وكشفت سوئه علمهم فعاشواجهالا
وما تواصلا لا وانت تلوك ما لاكوا
وتحوك ما حاكوا وليس فيك ملكهم
وفى فيك علكهم تلتقط من مجاج نحلهم
وتخبط فى عجاج رحلهم وتزعم ان الله
انزل عليك نزلا من السما وكشف
سرا من صقع العما ولو قرات كتب محيى
الدين وغيره من الذين يدعون فى العلم
فلسفة ومعرفة ولهم فى كل قد ربل
فى قدور راسيات معرفه صبغتك
من الخجل حمرة ومن الوجل صفرة و
علمت انك اخطات الحفرة وعرفت

میزان صاعک من تلک الصبرة الذین
یجادلون فی ایات اللہ بغیر سلطان
انہم کبر مقتا عند اللہ وعند المؤمنین
لیست لہم منازل الامنین فی مقام امین
بئس مثوی قوم عمین فلیس فیک من
شمائل ادم الا انسان العہد وانت عیسی
لم تتکلم فی المہد ولکن تکلمت کہلاً
فادعیت مقاماً لست لہ اہلاً حتی
افرطت طغیانا وجہلا وقلت انی کاشف
الغمۃ ومہدی ہذہ الامہ وما انت
من المہتدین فبعداً للخراصین والمعتدین
والعجب کل العجب انک جعلت اعراض

الناس عنك واستهزائهم منك وتكفيرك
من الاعلام وعلماء الاسلام دلائل
على حقانيتك وحججا على روحانيتك
زعما منك ان كل رسول نسب الى السحر
والجنون وقالوا انتربص به ريب المنون
انشدك بالله دع هذه السفسطة
ولا تحم حول المغلطة فان من اوتى من
العلم نصيبا وكان رحب الجناب خصيبا
يفحمك و يلزمك والى الهوان يسلمك
ويقول نعم كذب الرسل واستهزئ بهم
من جنابهم غافلا عن رفعة جنابهم و
لكن ما كل مكذوب بنبي وما كل مجذوب

بولى وليس كل مصلوب روحًا ولا
كل مغلوب نوحًا ولا كل من عصى ربه
فغوى واتبع النفس والهوى ادم صفيًا
ولا كل من القى فى الجحيم ابراهيم ونبيًا و
ليس كل مذبوح يحيى وبالنبية يهلك
المدعى ويحيى نعم من اثبت دعواه الممكنة
بايات قاهرة واثار باهرة واطوار ظاهرة
واخلاق طاهرة ثم قال ان جميع الايات
فى الافاق والانفس من ناحية الهيولى
الى الصقع التقدس شاهدات صدق فى
وبينات حتى صدقناه بلا اعتراض
وامتصاص قائلا اقض ما انت قاض

ونحن راضون بقضائك وقد اشرق ضياء
كبريائك واما ما ذكرت من غلبة النصارى
وتظاهر مكائدهم الخفيه وتطاير
مفاسدهم الخبيثة وانحراف المسلمين
عن وجهة البصر وميلان قلوبهم
الى النصر واشاعة المنكرات واباحة
المسكرات وما شاعت في مسقط راسك
ومهبط نفسك من الفواحش واضطرار
اهالي الهند الى ضيق المعايش فنحن
نسلم هذه المقدمة ونقول انها على
الاجمال مسلمة ولكن ينبغي لعلماء الاسلام
وحماة الدين وحفظة ثغور المسلمين

ان يكونوا بالمعروف امرين وعن المنكرات
زاجرين وصرف وجوه الناس عن التثليث
الى التوحيد وتنبيه الغفلة وارشاد
الجهلة بوجه سديد ادع الى سبيل
ربك بالحكمة والموعظة الحسنة حتى
تلين بذكر الله القاسية قلوبهم وجلودهم
الخشنة وهذا واجب على الكفاية و
لكل موحد اليها عناية وان اختلفت
الهمم والعزائم وتفاوتت الذمم والصرائم
فكل مرء يطير بهمته ويودى ما فى ذمته
ولا يلزم ان يسمى نفسه عيسى ويذود الى
هذا المنهل الصعب عيسا طوبى لمن

قام على حدّه وما شق عصا المسلمين ولا بشرى يومئذ للمجرمين ولنا فى توضيح هذا المرام وتشريح هذا المقام اشارات ساطعة وعبارات لامعة نذكرها فى خاتمة الكتاب ختم الله امرنا بالخير والصواب ونعوذ بالله من الذين ختم الله على قلوبهم فعموا عن روث عيوبهم ولوث جيوبهم فاتبعوا الظن واعرضوا عن اليقين فرح المخلفون بمقعدهم فى خلاف امام المتقين والان استمد من بركة القلم وجريه واورى زنده مع حدّه وريه بعون الله الذى علم بالقلم وعلم الانسان ما لم يعلم فى جواب

کتابك الثانی وما افتریته علی السبع المثانی

وهو نعم المعین

نشوة السلافة فی جواب سر الخلافة

وحدیث خرافة

اقول قبل ان ابطل اقاویلك المزخرفة المزبرجة وجعلبات جعلباتك المدحرجة انی امرء اصدع بمر الحق ولا اخاف من ضر الدق فان العقاب لا ینزعج من عقاب البق والشجاع لا یختلج من البقبقة و الاسد لا یرتعش من الحملقة ولیس فی خالص نیتی وصفاء طویتی الا اقامة دعامة الشریعة والنصیحة لاهل السنة

والشيعة ونادية ما اودعه الله فى هذه
الطبعة من نفائس الوديعة والخصائص
البديعة فلاجل ذلك انادى بكلمات
تامّة فى نصح الخاصة والعامة فى كل ناد
ولازلت اقتدح الزناد يا معاشر المسلمين
ادركوا الاسلام فى غربته وانصروه فى
وحدته قبل ان تنفصم قواه وتنفصم عراه
وتنزع حشاشته وتذهب بشاشته
وهشاشته وتهبط مفاخره ومآثره
وتسقط منابره ومنائره وتنزل اركانه
وتخذل اعوانه وينقض جداره وتقفر
داره وتمحى اثاره وما يدرك ثاره فان

كلمات تامه فى نصح الخاصة والعامّه

ابليس قد انتدب وحزبه نسلوا من كل
حدب والاسلام محصور ومصدود
ومكبود ومفاود يستنصر وليس له
ناصر يذب عن حماه ويجيب دعوته
من انصاري الى الله كان في انصار
المسلمين غشاوه فما من احد يبصره ولينصرن
الله من ينصره لقد تقاصرت عنهم الهمم
وتمادت فيهم علة الصم لا يسمعون
الى هذه الشكايه والنكايه ولا يدرون
الى ما تنتهي هذه الحكايه فسيوقظهم الزمان
عن رقدتهم ويقيمهم عن قعدتهم و
يفيقون من سكرتهم لكن في الصيف

ضيّع لبنهم وفى الطيف يتدارك غنمهم
وغبنهم ولا ينفعهم الندم وانّى لهم
الوجود بعد العدم ايها المسلمون ما لكم
تفرقتم ايادى سبا فقلوبكم شتى
وافئدتكم هبا فواعجبا من اجتماع اعدا
الدين على باطلهم وتفرق الموحدين
عن حقهم فانتهوا عن الفساد واصلحوا
ذات بينكم فقد قرب الزمان حين حينكم
ترونه بعيدا ونراه قريبا فان اليوم لكم
هم اهم وظلام الكفر قد ادلهم لا تنازعوا
فتفشلوا فتذهب ريحكم ولعمرى ليس
الا الاتفاق مريحكم كلمة التوحيد فى

مخاطرة عظيمة وانتم تغردون في فروعها
وافنانها ونبشا اصل اصل الشجرة وانتم
تتشاجرون على اغصانها ضرب
مثل فاستمعوا له وانتبهوا عن الهيمان
والوله مات احدٌ من الاغنيا والشرفا
وترك من خلفه ذرية فقراً وضعفاء
وحصل بينهم اختلاف كلية في ترتيب
التوريث وتقسيم المواريث لكل
منهم اقوال واحاديث في التشريك
والترتيب والعول والتعصيب
والمنع عن اشياء مخصوصه والاضبان
بجبوات منصوصة ولكن في اثناء

هٰذا النزاع والنفار والتجاذب في تحديد
الضباع والعقار اخبروا ان لهم خصمًا
قويًّا وعدوًّا غويًّا يكمن لا يادتهم ويحول
بينهم وبين ارادتهم ويريد ان يطلع من
مكمنه ويشتد عليهم من مامنه فيدرهم
سريعًا ويهلكهم جميعًا ولا مناص
من كيده ولا خلاص من قيده وان غفلوا
وما عقلوا بترك عامتهم وخاصتهم
في الارض صرعى ولا يبقي من تركتهم
وبركتهم اصلًا وفرعًا فهؤلاء الورثة
لو كانوا مستيقظين ولحقوقهم وحدودهم
متحفظين لا يتكلمون فيما بينهم جدالًا



ويأخذون الاتحاد عن التفرقة بدلا
ويقابلون بكلمة فاردة ويد واحدة
مع هذا الخصم الألد ويدافعون عن
الخطب الأشد هذا مثلكم أيها المسلمون
الكاملون ولمثل ذا فليعمل العاملون
فاتكأوا على الأرائك وانتظروا نزول
الملائك لتقويم أودكم وترميم بلدكم
وحماية مصالحكم ووقاية مسالحكم
لقد مالت دعامتكم وشالت نعامتكم
وقامت قيامتكم ودامت ندامتكم
وأنتم فاكهون في ناديكم وفارهون
في واديكم اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه

فقد رمى التثليث توحيدكم بثالثة

اثافيه ادعوا الله مخلصين له الدين

بكلمة سواء رغما لانوف الكافرين فانهم

ينتظرون عليكم الفرص ويجرعونكم

لامحالة الغصص يصانعون لتفريقكم

كل يوم خيالا ويضعون فى طريقكم حبالا

ولو تمكنوا الايالونكم خبالا ويقلعوا انكم

وان كنتم جبالا ولعقابهم الكاسر كيد

متطائر لكسر اجنحتكم ويودون ان تغفلوا

عن امتعتكم واسلحتكم ولولا منافعهم

المتراحمة لقضوا من سهامكم وطرا

وما راوا من جهامكم مطرا فلنرجع الى

المقصود الاهم وكشف السر المبهم والحمد
لمن اوحى والهم واقول ايها المضطرب في
مشيه المشد ودرعيسا الخزي والمودي
بعيسى فصار من عضك لعبسا
حيث تقمصت باسمه ولبست فيك
اثارة من روحه وجسمه فما كل مخضوب
البنان بثنية وما كل من هوى الدمى
بجميل والذي فلق الحب والنوى وخلق
الحب والهوى لقد ابطلت تصديقك
وازعجت صديقك وجهلت عن
اطابة الحب فالقيته في غيابة الجب
واردت ان تجعله بردا التفضيل مترديا

فصارفی بر جهالتك متردیا وانی
اخبرك وانذرك عن یقینی حسبی الله وهو
من كل سوء یقینی لقد صدّ عن فحف
ابن ابی قحافه من كتابك ستر الخلافه وزعمت
انّ هذا الكتاب سرّ سرّ الخلیفه وقد خرّ
السقف علی اصحاب السقیفه ولست
من الشاعرین وانت من الغافلین و
هكذا شان الصدیق اذا كان من الجاهلین
لعمرك لو رفعت هذه الصحیفه الی
محضر الخلیفه ونشرت بین یدیه
منفرا بابن الفی لدیه لقطع منك اللسان
والیدین وحدّك فی الشریعة حدّین

لا انك فسرت التنزيل بر اويك الفاتر بارد
تاويل لا يمكن عليه تعويل واثبت
بتفضيل ياول الى التنزيل وتوضيح
هذا التفضيح انك ادعيت نزول نص
بين الصريح فى الكتاب الكريم على
خلافة ابى بكر صاحب النبى المختار
اذ هما فى الغار وهو مع قربه من الرسول
وكونه معاصر الزمن النزول ومداومته
للقران وملازمته للفرقان غفل
عن هذه الايه بل الايات التى نزلت فى
شانه بالخصوص وتبنى ان خلافته
بعنوان منصوص وبنيان مرصوص

مع انّه كان حافظ الآيات سبع المثاني
كما نبّه الخليفة الثاني حين انكر ارتحال
الرّسول وخوف النّاس بسيفٍ مسلول
حتّى قرأ الآيات الدالّة على موت النبي بعد
عيشه وسكن عمرُ من طيشه فكيف
يكون غافلا عن هذه الآية وما استدل
بها لاقامة الحجة وايضاح المحجة حين
تنازع المهاجر والانصار ومالت الا
وزاغت الابصار ونزعوا في هذا التنازع
جلباب الحلم والسّلم وما تفرّقوا الاّ من
بعد ما جائهم العلم ام كيف سكت
حلفائه وخلفائه حفظة التنزيل و



كتبة الترتيل وما نبهوه باية تقطع
اللجاج وتدفع الحجاج حتى قيل ان خلافة
كانت فلتة وتوسلوا فيها بذيل اجماع
الامة وما كنت لديهم اذا جمعوا امرهم
وهم يمكرون وكم من عباد الله لا يشكرون
ولو تمسكت فى هذا المقام واثبت هذا
المرام بايات جديدة تنزل عليك كان
اهون خطبا واحسن شكلا من ابتلاع
لقمة لا تسيغ اكلا واعجب امر تضحك
منه الثكلى وكذالك اثار المبدعين
تريهم الى اثر الضلالة والملالة مسيرعين
وانا الست فى صدد اغابة الشيخين و

ذكر مطاعنهما ومثالبهما ولا انكر
بميزان الانصاف سوابق حدودهما ومراتبهما
ولا اريد ان اثبت لهما زلة قدم بعد ثبوتها
او ابرم امورا بعد تبوتها وقد سئل سيدنا
وامامنا كشاف الحقايق مولينا جعفر بن
محمد الصادق عن الشيخين فقال عليه
السلام هما امامان عادلان قاسطان
ماتا على الحق ولكني اريد ان اخرجك
من الضلال واعلمك طرق اقامة البرهان
والاستدلال وابرء ساحة علماء
الشيعة عن تهمة الشنيعة وهيهات
ان تصل يدك القاصرة الى مقاماتهم

المنبعة وهم اجل قدرًا واوسع صدرًا
من احاطة امثالك على حقايق افادا تهم
ودقايق مراداتهم وابن الغبى الاجنبى
المارق عن دين النبى والسابقة مع
السابقين والمناضلة مع الفائقين
وساوضح فى طى الكلام مواضع غيك
واسمك على مواقع كيك والان اشرع
فى ذكر الايات النازلة فى حق ابى بكر و
صفاته الفاضلة بزعمك القاصر و
وهمك الخاسر وبين الغث والسمين
والرخيص والثمين من كلماتك واريك
من الحق امثنه الذين يستمعون القول

فيتبعون احسنه حتى تعلم انى لست
من المتعصبين وما انا من المتكلفين اما
الاية المباركة فاولئك مع الذين انعم
الله عليهم من النبيين والصديقين و
الشهداء والصالحين حيث تشامخت
بانفك وتغامضت بطرفك وادعيت
من مقارنة الصديقين بالنبيين ان
الصديق منصوص بالتصديق ولا
ينكره الا ملحد زنديق اعلم وان كنت
لا تعلم ان من كان له ادنى دربة فى
لسان العرب واوتى نصيبا من قواعد
الادب لا يتفوه بمثل هذا الكلام

الّذی یمجّه الطباع وھو یقرع الاسماع
ویحدث الصّداع اما تعلم انّ الصّدّیقین
کلمة واردة بعنوانها الوصفی لابعنوانها
الاسمی بقرینة النّبیّین والشهداء و
الصّالحین وانّها کلمة جمع ولا اختصاص
لها بمفرد وھذا نظیره قوله تعالیٰ
قد افلح المؤمنون ونظائره وامثال ھذه
الاٰیات مواعید ومبشرات عمومیّه
ولا نظر لها بالاشخاص نعم ینطبق حکمها
فی مصداق خاص وما ادراک غشا
بصرک اغشی وجعلک اخفش واعشی
حتّی تعامیت عن قصد السبیل و

مشیت بغیر دلیل ولو اردت امالۃ قلوب
اہل السنہ وادخرت عندہم ہذہ
المنۃ فقد خرجت عن الطریقین و
ازعجت الفریقین بل یجب علی اہل السنہ
رجمک قبل ان یتحجر حجمک ویتشجر نجمک
لانک جہلت وخطات جمیع الاصحاب
الماجدین والعلماء والمفسرین من الاولین
والآخرین حملۃ الکتاب المبین ولا
یبعد من جہالتک اذا ملت الی الطغیان
والمزید وکذلک الجہالات تنقص و
تزید ان ترید اثبات فضائل یزید مع
انہ ثمرۃ خبیثہ من شجرۃ الطغیان الشجرۃ

الملعونة فى القران باية مخصوصة
ذكر فيها فضله واسمه ويكفر بهذه
الفضيلة فعله واثمه وهى قوله تعالى
وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِ وتدعى الهاجملة
مبتدا وخبر ونفخر بان هذا تفسير ما خطر
وما عبر على خواطر اولى العبر فويل
للذين يجعلون كلام الله اكلة الماضغين
وجرعة الوالغين ذلك مبلغهم من العلم
وما هم ببالغين ولا غرو من عيسى مار فعته
السماء بل دفعته الصماء وارض الهند
مبرزه وقرية قاديان مركزه ان تكون
هذه الخرافات من اثار نازلته قل كل

بعمل على شاكلته وقد قال الله فى شان
عيسى الطالع منه روح كلمته الساطع
منه نور عظمته ولما جاء عيسى بالبينات
قال قد جئتكم بالحكمة ولابين لكم بعض
الذى تختلفون فيه وانت عيسى ما اوتيت
من الحكمة نزلا ومن العصمة اكلا ٥
اجئت لرفع الاختلاف وانت محط الاهوا
ومختلف الاوهام حيران فى الارض ضل
وهام وقتل نفسه فى معترك الافهام
واما الاية الشريفة مُحَمَّدٌ رَّسُولُ اللّٰهِ
وَالَّذِيْنَ مَعَهٗ اَشِدَّآءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَآءُ
بَيْنَهُمْ تَرٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَّبْتَغُوْنَ فَضْلًا

مِنَ اللّٰهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ
أَثَرِ السُّجُودِ ذٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرٰيةِ وَمَثَلُهُمْ
فِي الْاِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ
فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوٰى عَلٰى سُوقِهِ يُعْجِبُ
الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ نعم هٰذه
الآيه تبين شمائل اصحاب النبى صلى الله
عليه وآله عموما وتضلبهم فى الدين باطبه
ولا اختصاص لها ببعض دون بعض
ولا شك ان الاصحاب فى زمان السعادة
تشبهوا وتخلقوا بشمائله المقدسه و
خصائله المباركة وانصبغت نفوسهم
من الصبغه الالهيه وظهرت من جميع

قواهم قوة سماوية وقهرمانية محمدية
وهيمنة ملكوتية ولكن في ذيل هذه
الآية تحديد وتقييد فيه سر عجيب و
رمز غريب لمن كان من المتفكرين والمتدبرين
لا من المعرضين والمدبرين لان الله يقول
عز من قائل بعد ذكر الصفات المحمودة
من الذين معه وممن اتبعه وعد الله الذين
امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة و
اجرا عظيما وانك تعاميت عن هذا
المتمم الاسنى والاسمى ومن كان في هذه
الدنيا اعمى فهو في الاخرة اعمى افلا
يتدبرون القران ام على قلوب اقفالها

نعم اهل الخلاف قالوا بما خلف وهم
ارباب الشبهة والاهواء انما صحبته
مع النبي في الغار غير مذكور على منار
ولا ينكره احد من السالمين بل وغيرهم
المطلعون على وقايع الملل وما جرى في
الازمنة الاول ولا شك ان رسول الله صلعم
استفاد من صحبته واستعان من معونته
ومؤنته واتبعه ابوبكر في ساعة العسرة
وواجهه بوجه النصرة وترك وطنه
وعطنه ونبذ اهله وسكنه الا
انك في ذكر اية الغار تجاوزت عن طور
ثبت بذلك وما ادريك ما ادريك

لانك اثبت منها اشجعية ابى بكر ولاثبات
لمكر ونسيت فى هذه الواقعة مفادات
على مع الرسول اذ واخاه وحاماه وشرى
نفسه ابتغاء مرضات الله ونام على فراشه
متبتلا منفردا وبسيفه متوكا متقلدا
هذا اثبتهم عزيمة واربطهم شكيمة
انسيت الانزع البطين والاشجع المتين
نسوا الله فنسيهم وغشيهم من الخزى
ما غشيهم وما كان ربك نسيا ولكن
يطبع على قلب من كان للرحمن عصيا و
لوكنت عارفا بمجز القران وبهجته وساحا
طرفك فى مونقات بهجته لعلمت ان

انزال السكينة مشعر بعدم الطمانينة
اما قرات هذه الاية وفى اشارة للعاقل
كفاية قال الله تعالى لقد رضى الله
عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة
فعلم ما فى قلوبهم فانزل السكينة عليهم
واثابهم فتحا قريبا ومغانم كثيرة الى اخر
فانظر الى قوله تعالى فعلم ما فى قلوبهم
فانه بالقطع واليقين وباجماع المفسرين
وشهادة سوق المقام وذوق الكلام تعرف
ان قلوبهم كانت غير مطمئنة بوعد الله
متزلزلة فربط الله قلوبهم برابطة قوة
النبوة ولله الحول والقوة اعلم ان اشجع

اهل الايمان وافضلهم واشرفهم
وامثلهم من انجز وعده وغلب الاحزاب
وحده اذ دلفت الاسنه وازدلفت
الاعنه وقلوبهم فی اکنه ولهم فی
تخلیص انفسهم شؤن وفنون وظنون
بالله الظنون وارتعدت الفرائص من
سل السیوف والخناجر وعند ذلك
بلغت القلوب الحناجر وزلزل المؤمنون
زلزالا شدیدا وصار الخوف علیهم
قریبا والرجا بعیدا وکفی الله المؤمنین
القتال بعلی وابعد عدوه باقرب و
وقال رسول الله صلعم لما قابل علی مع عمرو

بن عبد ود لقد برز الدين كله الى الشرك
كله وقال ضربة على افضل من عبادة
الثقلين انظر ايها الرافع اعلام النصب
قبض الله لك جدّا بالبسر ورائه خصب
ان هذه الاية النازلة فى هذه الحكاية
التى تثبت ان عليّا الله مظهر الكفاية و
مصدر الولاية هل هى من مخترعات
الشيعة ومجعولاتهم ام من اخبار الاحاد
المفترية من غلاتهم فباى حديث بعد
الله واياته تؤمن وما انت من المسلمين
وسوف يحيق مكر السئ باهله المجرمين
اما اية الاستخلاف فلا توافق

مذهب اهل الخلاف ولا مساس لها
بمسئلة الخلافة وان في اي خليفة شرافة
وفي المتخلف شرافة والحوان وعدا
لاستخلاف للمؤمنين واردة المنة على
المستضعفين وجعلهم ائمة وارثين
والتبشير بالنصر العزيز والفتح المبين
ودخول المؤمنين في المسجد الحرام امنين
ان شاء الله رب العالمين محلقين ومقصرين
واظهار النبي على الدين كله رغما لانوف
الكافرين وذلا لوجوه المشركين
كلها مواعيد صادقة ومبشرات رائقة
نزلت لتسكين قلوب الموحدين بعد

ما طاشت صدورهم وجاشت
قدورهم واشكلت عليهم الامور و
صعبت وضاقت عليهم الارض بما
رحبت وكانوا فى انظار الكفار اذل
اذلين والهيهم التكاثر فراوا المؤمنين
اقلين وفى هذا العسر والحرج
يستبطاون اليسر والفرج ويقولون
متى هذا الفتح ومتى يجيء تخفيف ربنا
بعد الفدح فنرى نصرة وسرورا
وما وعدنا الله ورسوله الا غرورا
وهم بعضهم من نقض الايمان على نقض
الايمان وظنوا ان صادق الوعد كذب

ومان ولا يرزقون الراحة والامان
ولا يستبدل العجز بالقدرة لضعفا و
بالقوة وهذه الايات المبشرة تعهدات
من الله الملك العلام في اعلاء كلمة
الاسلام وانه سيصير من نفعه الاعلام
ويتسع دائرته بعد التضيق ويجمع كلمته
بعد التفرق ويعلي صيته ويحيي ميته
ويضيء زينه ويرفع بيته وتقر من الحق
عينه ويفر الباطل ومينه ويقضي
من الدين دينه ويطير غراب الكفر بينا
بينه ومن هذه الوعود ما قضي امره
ومنها ما ينتظر وان الله ينزل امره على

قدر وبلطيف تدبيره ودقيق تقديره
يأبى ان يجرى امرا الا بقدر معلوم
وسبب مرقوم فى كتاب لا يضل ربي
ولا ينسى ولا يخفره عن ارادته هيجان
المخالفين ولوشاء ربك لجعل الناس
امة واحدة ولا يزالوا مختلفين والحاصل
ان هذه الايات لا تدل بوجه من وجوه
الدلالة على تقرير خلافة ائمة البغي والضلال
وان امرهم كانت عند الله ماضية ومشيته
بها راضية رضاء امضائيا كما رضى
رضاء قضائيا وبين الرضائين فرق
يبصره من كان ذا عينين فان الله

لا یرضیٰ لعبادہ الکفر اتزعم انّ من رکب
عَلی اعناق المسلمین وقال بقول زور
انّی امیر المؤمنین وھو یمیر الفاسقین
انّہ من مصادیق ایۃ الاستخلاف وَ
لا یجوز من امرہ وحکمہ التقاعد وَ
الاستنکاف لانّہ من اولی الامر
وَان کان شارب الخمر وَانّہ حاکم الٰھی
وَان کان مشتغلا بالملاھی ومنھمکا
فی المناھی امّا سمعت غوغاء الکلاب
الطّاغیۃ خلف عوعا ابن ابی سفیان
معاویہ وامّہ ھاویہ ینجون علی وجہ
اسد اللہ نُباحًا وَیرون قتل نفس

الرسول مباحاً ولاشك ان معاوية
كان من الائمة الذين يهدون الى النار
واصحابه من اولياء الطاغوت ومصيرهم
الى جهنم وبئس القرار وانت في كتابك
على ذلك الحق من المقرين مع انك في
الباطل من المصرين ولكن لما كان
على حسب الصورة وحكم الضرورة
باحكام الدين ملازما وعلى اقامة
الصلوة مداوما ويدفع عن مهاجمة
الكافرين برباط الخيل ويحرض اتباعه
على الجهاد بوعظ طويل الذيل و
يرغب الناس في مواعظه الى ناشبة

اللّیل یبسمل و یحمدل یسبّح و یهلل
بذکر النبیّ فی ظاهر صلواته بکاء و تصلیة
وان کانت صلوته فی خلواته مکاء و
تصدیة فلا ینکر ان افعاله الظاهریّة
وان کانت عن لباس التقوی عریه و
خالیة عن صدق النیه تورث لکلمة
الدّین رفعا ولشعائر الاسلام نفعًا
انّ الله یؤیّد دینه برجل فاسق و
یطلع صباح الخیر من شرّ غاسق واذا
کان الامر کذلک فما تقول ان قال احد
حمایة طرفه ووقایة شرفه بانّ اللّه
تعالیٰ فی کتابه القدیم وخطابه القویم

مدح اخلاق معاویہ وعادتہ الغایۃ
ثم ذکر العمومات والمطلقات الواردہ
فی القران فی الثناء علی خصایص اہل
الایمان الذین یعظمون حرمات اللہ
ویوقرون شعائرہ ویتبعون احکامہ
واوامرہ وینفقون مما یرزقون و
ویستریح فی ظل مساعدتہم المتقون
القائمون فی صلواتہم والدائمون
فی صلاتہم وغیر ذلک من موارد
المدح علی الاعمال الصالحہ ولا
یخفی علی اہل الحق ان اعمال الناس
بمنزلۃ الجسد ولاحرکہ ولا برکۃ فیہا

ان لم يلجها روح التقوى والايمان
وبالارواح شرافة الابدان وجسد
بلا روح ليس له من روح الحيات
فتوح وما هو الا جيفة كثيفة وليس
له اثار الابدان النظيفة مثل الذين
كفروا اعمالهم كصفوان عليه تراب اصابه
وابل فتركه صلدا وجعله علدا و
الصفقة الخاسرة لا تذر لاهلها لا
طارفا ولا تلدا واين يبقى رماد اشتدت
به الريح فى يوم عاصف وكيف يدوم
الرمال مع هبوب القواصف ثم
اقول ان هذه الايات بعمومها مع قطع

النظر عمّا فی منطوقها ومفهومها لا
تدل الّا علی فضل الاصحاب الابرار
من المهاجرین والانصار ولا دخل
لها بمسئلة الافضلیه وما احدث
هذه الفتنة والبلیّة الّا معاویه بن
ابی سفیان حین رفع رایة البغی و
الطغیان والافضل علی علیه
السلام علی سائر الصّحابة الکرام
کان من الوضوح والاشتهار
کالشمس فی رابعة النهار وانّ ابن
ابی سفیان فی امارته الزوریه فی
سوریه جعل التقدم فی الخلافة الصوریة

مناطًا للفضل والكرامة والسبق في
الامامة وكتب في جملة ما كتب لعلى
عليه السلام كتابين وويل له ممّا كسب
وكتب تبّت يداه وتب يذكر فيهما
افضلية الشيخين على ابى الحسنين
وامام الثقلين الّذى لم يخرج من
ظهر بكه ولم يولد فى بطن مكّه بعد
محمّد سيد الكونين صلّى الله عليه وآله
افضل واشرف واشجع واعلم واكرم منه
يشهد بذلك مزاياه المأثوره ومناقبه
المشهورة وان تعدّوا مفاخر على
لا تحصوها فانّ البحر لا ينزف وسرّ

الغیب لا یعرف وکلمة الله لا یوصف
وما انا بمسمع الستین وان کنت من الصینیر
وانی اذکر واثبت کتاب معاویة غلت یدیه
الغادیة وجواب علی روحی فداه وقد
بسطت یداه حتی تعرف انک تتبع
خطوات الشیطان وان له علیک
سلطان صورت کتاب معاویة
وانه لفی سجین من عبد الله معاویة
ابن ابی سفیان الی علی بن ابیطالب اما بعد
فان الله تعالی جده اصطفی محمد الرسالته
واختصه بوحیه وتادیة شریعته
فانقذ به من العمایة وهدی به من

الغواية ثم قبضه اليه رشيدًا حميدًا
قد بلغ الشرع ومحق الشرك واخمد
نار الافك فاحسن الله جزائه وضاعف
عليه نعمه والائه ثم ان الله سبحانه
اختص محمدا باصحاب ايدوه وازروه
ونصروه وكانوا كما قال الله سبحانه
لهم اشداء على الكفار رحماء بينهم
فكان افضلهم مرتبة واعلاهم عند الله
والمسلمين منزلة الخليفة الاول الذي
جمع الكلمة ولم الدعوة وقاتل اهل
الردة ثم الخليفة الثاني الذي فتح
الفتوح ومصر الامصار واذل رقاب

المشركين ثم الخليفة الثالث المظلوم
الذى نشر الملة وطبق الافاق بالكلمة
الحنيفية فلما استوسق الاسلام ضرب
بجرانه عدوت عليه فبغيته الغوائل
ونصبت له المكائد وضربت له بطن
الامر وظهره ودسست عليه واغريت
به وقعدت حيث استنصرك عن نصرته
وسالك ان تدركه قبل ان يمزق فما
ادركته وما يوم المسلمين منك بواحد
لقد حسدت ابا بكر والتويت عليه
ورمت افساد امره وقعدت فى بيتك
واستغويت عصابة من الناس حتى

تاخروا عن بيعته ثم كرهت خلافة
عمر وحسدته واستطلت مدته و
سررت بقتله واظهرت الشماتة بمصابه
حتى انك حاولت قتل ولده لانه قتل
قاتل ابيه ثم لم تكن اشد منك حسدًا
لابن عمك عثمان نشرت مقابحه و
طويت محاسنه وطعنت فى فقهه
ثم فى دينه ثم فى سيرته ثم فى عقله
واغريت به السفهاء من اصحابك و
شيعتك حتى قتلوه بمحضر منك
لا تدفع عنه بلسان ولا يد وما من
هؤلاء الا بغيت عليه وتلكات

فی بیعته حتی حملت الیه قهراً تساق
بخزائم الاقتسار کما یساق الفحل
المخشوش ثم نهضت الآن تطلب الخلافة
وقتلة عثمان خلصائك وسجرائك
والمحدقون بك وتلك من امانی النفوس
وضلالات الاهواء فدع اللجاج
والعبث جانباً وادفع الینا قتلة
عثمان واعد الامر شوری بین المسلمین
لیتفقوا علی من هو لله رضا فلا بیعة
لك فی اعناقنا ولا طاعة لك علینا
ولا عتبی لك عندنا ولیس لك ولاصحابك
عندی الا السیف والذی لا اله الا

هؤلا طلبن قتلة عثمان اين كانوا و
حيث كانوا حتى اقتلهم او تلحق رو
بالله فاما ما الانزال تمن به من سابقتك
وجهادك فانى وجدت الله سبحانه
يقول يمنون عليك ان اسلموا قل لا
تمنوا على اسلامكم بل الله يمن عليكم
ان هديكم للايمان ان كنتم مؤمنين
ولو نظرت فى حال نفسك لوجدتها
اشد الانفس امتنانا على الله بعملها
واذا كان الامتنان على السائل
يبطل اجر الصدقة فالامتنان على
الله يبطل اجر الجهاد ويجعله كصفوان

عَلَيهِ تراب فاصابه وابل فتركه صلدا
لا يقدرون على شئ مما كسبوا والله
لا يهدى القوم الكافرين انتهى كتابه
ضوعف عذابه نسخة كتاب علي
وانه لفى عليين من عبد الله علي
امير المومنين الى معاوية ابن ابي سفيان
اما بعد فقد اتانى كتابك تذكر اصطفا
الله محمد الدنيه وتايبده اياه بمن ايده
من اصحابه فقد خبا لنا الدهر منك
عجبا اذ طفقت تخبرنا بيلاء الله تعالى
عندنا ونعمته علينا فى نبينا فكنت
فى ذلك كناقل التمر الى هجر وداعى

مسنده الى النضال وزعمت ان
افضل الناس فى الاسلام ابوبكر و
عمر فذكرتا مرًّا ان ثم اعتزلك كله
وان نقص لم يلحقك ثلمه وما انت والفاضل
والمفضول والسائس والمسوس وما
للطلقا وابناء الطلقا والتميز بين المهاجرين
الاولين وترتيب درجاتهم وتعريف
طبقاتهم هيهات لقد حن قدح ليس
منها وطفق يحكم فيها من عليه الحكم
لها الا تربع ايها الانسان على ضلعك و
تعرف قصور ذرعك وتتأخر حيث
اخرك القدر فما عليك غلبة المغلوب

ولولا ذلك لظفر الظافر فاتك لذهاب في التيه
اليه رواغ عن القصد الا ترى غير
مخبر لك ولكن بنعمة الله احدث ان قوما
استشهدوا في سبيل الله تعالى من
المهاجرين والانصار ولكل فضل حتى
اذا استشهد شهيدنا قيل سيد الشهداء
وخصه رسول الله بسبعين تكبيرة عند
صلاته عليه اولا ترى ان قوما قطعت
ايديهم في سبيل الله ولكل فضل حتى
اذا فعل بواحدنا كما فعل بواحدهم
قيل الطيار في الجنة وذو الجناحين
ولولا ما نهى الله عنه من تزكية المرء



نفسه لذكر ذاكر فضائل جمّة تعرفها قلوب
المؤمنين ولا تمجّها اذان السّامعين فدع
عنك من مالت به الرّميّه فانّا صنائع ربّنا
والنّاس بعد صنائع لنا لم يمنعنا قديم عزّنا
ولا عادىّ طولنا على قومك ان خلطناكم
بانفسنا فنكحنا وانكحنا فعل الاكفاء ولستم
هناك وانّى يكون ذلك لذلك ومنّا
النّبىّ ومنكم المكذّب ومنّا اسد الله ومنكم
اسد الاحلاف ومنّا سيّدا شباب
اهل الجنّة ومنكم صبية النّار ومنّا
خير نساء العالمين ومنكم حمّالة الحطب
فى كثير ممّا لنا وعليكم فاسلامنا قد

سمعَ وَجاهلينّنا لا تُدفع وكتابُ الله
يجمع لنا ماً شذّ عنّا وهو قوله سُبحانه
واولوا الارحام بعضهم الى بعضٍ في
كتاب الله وقوله تعالى انّ اولى النّاس
بابراهيم للّذين اتبعوه وهذا النبيّ
والّذين امنوا والله ولى المؤمنين
فنحن مرّةً اولى بالقرابة وتارةً الى بالطّاعة
ولمّا احتجّ المهاجرون على الانصار
يومَ السّقيفة برسول الله فلجوا عليهم
فان يكن الفلج به فالحق لنا دونكم
وان يكن بغيره فالانصار على دعويهم
وزعمت انّى لكلّ الخلفا حسدت

وعلى كلّهم بغيت فان يكن ذلك كذلك
فليس الجناية عليك فيكون العذر
اليك وتلك شكاة ظاهر عنك عارها
وقلت انّي كنت اقاد كما يقاد الجمل
المخشوش حتّى ابايع ولعمر الله لقد اردت
ان تذمّ فمدحت وان تفضح فافتضحت
وما على المسلم من غضاضة في ان
يكون مظلوماً ما لم يكن شاكّاً في دينه
ولا مرتاباً بيقينه وهذه حجّتي الى غيرك
قصدها ولكنّي اطلقت لك منها بقدر
ما سنح من ذكرها ثم ذكرت ما كان
من امري وامر عثمان فلك ان تجاب عن

هذه لوحك منه فانّنا كان اعدّى له
واهدى الى مقاتلة امن بذل له نصرته
فاستقعده واستكفه ام من استنصره
فتراخى عنه وبث المنون اليه حتى اتى
قدره عليه كلا والله لقد علم المعوقين
منكم والقائلين لاخوانهم هلم الينا
ولا تاتون الناس الا قليلا وما كنت
لاعتذر من انى كنت انقم عليه احداثا
فان كان الذنب اليه ارشادى و
هدايتى له فرب ملوم لا ذنب له
وقد يستفيد الظنة المتنصح وما اردت
الا الاصلاح وما توفيقى الا بالله

عليه توكلت واليه انيب وذكرت انه
ليس لى ولا لاصحابى عندك السيف فلقد
اضحكت بعد استعبار منى الفيت بنو عبد
المطلب عن الاعداء ناكلين وبالسيوف
مخوفين فلبث قليلا يلحق الهيجا حمل
فسيطلبك من تطلب ويقرب منك
ما تستبعد وانا مرقل نحوك فى جحفل
من المهاجرين والانصار والتابعين
باحسان شديد زحامهم ساطع
قتامهم متسربلين سرابيل الموت احب
اللقا اليهم لقاء ربهم وقد صحبتهم
ذرية بدرية وسيوف هاشمية قد

عرفت مواقع نضالها فی اخیک و خالک
وجدک و اهلک و ما هی من الظالمین
ببعید تم کلامه صلوة الله علیه و
سلامه و فیما کتبه علی علیه السلام
جوابا عن المعاویة علیه ما یستحقه
مواقع للتدبر و الاستبصار بها
تکشف مجاری الامور بین المهاجرین
والانصار بعد ارتحال النبی صلی الله
علیه و اله و نظائره فی خطبه و کتبه
متکاثرة متضافرة و هی فی المعنی متواترة
ولکننی لست الان فی صدد اشاعة
اعابة والخوض فی امر الصحابة ولا

احب الجهر بالسوٓ المؤلم وقد علم من ظلم
ممن ظلم بل اريد ان انبهك ايها الغافل
عن حقيقة الامر الذی لا یعرف البسر
من التمر ولا یمیز بین الخل والخمر ان علیا
علیه السلام ما صدق ولا قرر فضل
الخلفاء علیه فی هذا الکتاب وتلطف
فی الجواب بنحو من الاضراب ولو کان
فضلهم علیه حقا ثابتا لما کان علی
عن الحق ساکتا بل کان ینبغی ان یصدقه
ویقرره ویظهره ویجهره وان ابن ابی
سفیان ادرج التفضیل فی کتابه متجاسرا
فی عتابه لا بقصد ان یظهر بهم ثقته

ومقتهٗ بل ليهدّد من امير المؤمنين
شقشقته لينفث بما في قلبه او يشكّ
من المفرطين في حبه فياخذه معاوية
ضميمة لدساسته وَوسيلة لمكائد
وَوَساوسه في اغراء اهل الشام
واصحاب المشاءمة المحرومين عن المرحمة
لا ارادة المقاتلة والملحمة مع سيد
السّابقين والمقرّبين وقائد اصحاب
اليمين فمن فضل الشيخين على علي
سلام الله عليه لا بدّان يصدق معاوية
وَيجرّ في قفاه ذيل غواياته وغباواته
وَيكذّب عليًّا ويكون ناصبا العداوة

وهكذا ينبغي من مثلك عيسى المبعوث
بالبعثة الارضيه المجثوث عن الدعوة
المرضية وهو غير متبرك بروح الرحمن
بل متحرك بريح الشيطان واما شرافة
المدفن للشيخين وكونهما في جوار سيد
الكونين وحرمان علي عن هذه الكرامات
العظمى والشرف الاسنى الاسمى فانه
لو وصى رسول الله صـ بان يدفن شخص
في داره ويبعد عن جواره فلا شك
ان هذا ينبئ عن فضل من قربه على من
بعده والا فالمصادفة في دفن بلا وصية
خصوصية لا تدل بنفسها على فضل

فضلاً عن الافضلية كم من ضجيعين و
قريبين بينهما بعد المشرقين وللقبور
المتجاورة اثار متغايرة اما ترى ان ثالث
الشيخين وهو ذو النورين نحى عن مقابر
المسلمين وجوار المؤمنين وما دفن في
البقيع الذي من وابل الرحمة مرشوش
وطرح في حش من الحشوش وخلى بين
جثته وبين الوحوش فعلى طريقة
مقالك وضلالك وسليقة استدلالك
يلزم ان يكون هذا العثمان نقصا ويحدث
المحبة مغصا ويصير من متممات محبة
هاتكيه وفاتكيه مع ان عليا عليه

السلام قتل فی الکوفة وملائکة الرحمة
فی مشهده معکوفه وقبره المقدّس روضة
من ریاض الجنّة وهو بالنبیّ صلی الله
علیه واله متصل غیر منفصل مجتمع
غیر منقطع کما ورد فی الاحادیث المرویة
عن الصحاح باسانید متعدده انّ
رسول الله قال علیٌّ منّی وانا من علی لا
یفارقنی فی الدنیا والاخرة وهو معی فی
حظیرة القدس خلق الناس من اشجار
شتّی وانا وعلیٌّ من شجرة واحدة و
علی صنو محمد وهما صنوان افبهذا
الحدیث انتم مدهنون نعم انت بهذا

الحدیث من المدھنین ولست من
المذعنین وللنک تقبل کل خبر
متشابه الدلالة لتجعله الضلا
مثل خبر المنقول فی علامات ظهور
المهدیّ بوقوع الخسوفین فی شهر
ثم تقول هذه العلامة ظهرت فی القاد
والافاق القریبة بها فانا المهدی الموعود
والقائم المعهود وهذا التکلمات
تشبه کلمات المصروعین واصحاب
البنج والحشیش فی تجنّنها لانهم
الواهیة وتفنن امانیهم الکاذبة
ما اجهلک وقلل حیائک تاوّل الفا

من العلائم المأثوره وهي غير مأوّلة
وعلمها الى الله محوّله ثمّ تمسّك بوقوع
الحوادث العادية مثل رجف الارض
وظهور الخسف والخسوف وهي الحادث
من الالوف وعلى وقوعها جرى رسم
مالوف وهذا يشبه ان يقول شخص
انّي مهديّ هذه الامّه والمنتظر
الموعود للملّة لاني ازجّ الحاجبين
واسمر اللون واسرائيلي الجسم وهذه
علامات ذكرت في شمائل القائم
قتل الخرّاصون قاتلهم الله انّي يؤفكون
فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون

حديثا ويذرون طيبا من القول
وياخذون خبيثا فبعداً للمفترين
وسحقاً للممترين العجب كل العجب
خاب ظن المؤمنين وخسرت صفقة
اهل الذين كانوا منتظرين لقيام
قائم من ال محمد من ولد على وفاطمه
وظهور دولته فاتحة فى الخاتمه
يسرها النبى وعترته ويرفع الاسلام
وكلمته ويظهر جوهر الايمان بعد
ماكان مستوراً ويعمل بروح القران
بعد ماكان مهجوراً فقام رجل بعد
عن شيمته الرجال وفيه مخائل دجال

نسبه معلوم وحسبه مجهول وليس
من ال الرّسول يدعي النبوّة والامامة
وهو بمعزل عن المروّة والكرامة وما
راينا من ظهوره وبعثه وافادته وبحثه
الّا نوهين العترة الطّاهرة وتحريف
الايات الظّاهرة فينكر ان يكون على
بالخلافه منصوصًا او بالفضلية مخصوصًا
ولا يقبل اولويّته ومولويته انّ الكافرين
لا مولى لهم والنّار اولى لهم ثمّ اولى لهم
ويقدّم الصّحابة على ال النّبيّ في التّسليم
والتّصلية وله في الجحيم تصلية و
يستخف برزء الحسين قرّة عين سيّد

سَيّد الثقلين ولقدعظمت رزيته
في السموات والارضين واقيمت له
الماتم في اعلى عليّين ويقول ان عيسى
قتل وَصلب وما رفعه الله يقينًا
كلّ ذلك خلافًا لله ورسوله وخرقًا
لاجماع المسلمين وما اتّفق عليه
اهل الحل والعقد من الاوّلين والآخرين
فكلّ قائم هذه اثارة وجوده واثارة
شهوده لا سهّل الله خروجه ولا
اخصب مروجه امثل هذا يتدارك
المحن الدّائرة والفتن الثّائرة وهو فتنة
طخياء ومحنته عمياء ايحمى حوزة

الاسلام من ليس له من دينه حائط
وكيف توقع من هو في الغائط وفي الفتن
ساقط وفي الجهل خابط اما ما
انكرته على الشيعة وعددته في
عداد الاعمال الشنيعة من قولهم
بالتقية وقد اباها النفوس النقية
والذوات الابية والانوف الحمية
كيف وهي مداهنة ونفاق وتزوير
وشقاق يا للعجب كانك ما قرأت القرآن
حتى ترى صدق مسلكهم كقرآن الفجر
مشهودًا وتعلم ان الكتمان للايمان
كان امرًا معهودًا قوله تعالى وقال رجل

من آل فرعون يكتم ايمانه قوله تعالى
الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان
ومثل اصحاب الكهف فانهم فتية
امنوا وكتموا ايمانهم سنوات عديده
وكانت تقيتهم شديده حتى ال امرهم
الى ما ال كما ذكرت قصتهم فى
احسن المقال مع ان التقية فى الجملة
حكم عقلى يقرر كل شرع صدع عن
الحق بل الرسول الامى صلى الله عليه
واله كان مستعملا للتقية فى مبادى
امره حتى هاجر من ام القرى واعلن
بامره فى الورى مع ذلك كله يقول

تعالى لعلّك تارك بعض ما يوحى
اليك وتخشى النّاس والله احقّ ان
تخشاه فالتقيّة حكم من الاحكام
العذريّة تتقدّر بقدر الضّرورة
وقد يقتضى اعلاء كلمة الحق بذل
النّفوس وانفس الاموال وحينئذ
ترى اوليا الله لا خوف عليهم ولا
يحزنون ولو قرات كتب التّواريخ
وما جرى من اهل العناد مثل
زياد وابنه الّذى زاد ظلمه على
شدّاد وبين خلّص حوارىّ علىّ
عليه السّلام كرشيد وكميل وميثم

وغيرهم لعلمت ان للقوم اطوارا ملكوتية
فوق عالم التقية حيث رضوا رضى
الله عنهم بقطع الارجل والايادي
وما ارضوا بظاهر لسانهم قلوب
الاعادي قالوا ربنا الله ثم استقاموا
وهذه المسئلة عرض عريض لا يسعنا على
الوقت بشرح اسبابها وفتح ابوابها
وهو الفتاح العليم سوف يفتح بيننا
وبين المعاندين بالحق المبين واما
ذكرته من ان الشيعة سبب للنصب
لانهم يسبون الخلفاء الماجدين
والاصحاب الراشدين وتضيق

صدور اهل السنة ويسبون في
قبالهم عليا واولاده المعصومين و
يعودون وزر هذا السب والنصب على
الشيعه لانهم هنا سبب قوي وقد
ضعف المباشر الغوي فاقول متذكرا
بقوله تعالى ولا تسبوا الذين كفروا
فيسبوا الله عدوا بغير علم ان الشيعة
ما يسبون الا من كان لله معاندا و
للحكمة جاحدا ومثل هذا السب
وان اغلى مراجل اهل الخلاف فاظهروا
ما في نفوسهم من البغي والاعتساف
فوزره على الذين اضلهم الله على

علم ولاضير لاهل التقوى والسلم
اما ترى ان الله تعالى يقول ملعونين
اين ما ثقفوا وكذلك قوله ويلعنهم
الله ويلعنهم اللاعنون ولو لعن رجل
الشيطان اللعين ومن يتبعه من الغاوين
فيمكن لك ان تمنعهم وتردعهم لان
هذا قد يصير سببا لاطالة اللسان
في حق الله وولي الاحسان نعم ينبغي لكل
رجل مسلم محتاط في دينه ان لا
يخرج بالظن عن مسلك يقينه ولا
يكون طعانا ولا لعانا لاسيما في
مواقع اثارة المفاسد بحيث يبعد

الاغراض والمقاصد حفظ الله جميع
المسلمين عن صرف السنتهم وازمّتهم
فيما لا ينبغي ويزيد بغي البغي وقد نهانا
مولانا علي امير المؤمنين في بعض ايّام
صفّين اصحابه المرضيّين عن شتم اهل
الشّام وهم لئام طغام لا زالوا مطعونين
وانيما ثقفوا ملعونين امّا ما دعوتنا
الى المباهلة فلقد اقفرت دارك
بعد ما كانت اهله ونحن بقوّة القلب
والسّكينة ويقين يتبعه الطّمانينة
نقول تعالوا نبتهل ثمّ نجعل لعنة الله
على الظالمين فعين لهذه المباهلة

مكاناً سوى وان يحشر الناس ضحى
ان الله كان علياً كبيراً افضل علي كثير
وعلوه كبير بل امره اكبر من ان ينكر و
فضله اكثر من ان يذكر فيك يا اعجوبة الدهر
غدا الفكر كليلاً كلما قدم فيك
العقل شبراً فر ميلاً ومناقبه المأثورة
ومراتبه المشهورة ظهرت وشعشعانية
انواره للعقول بهرت بعد ما كان
اعدائه اعداء الله لفضائله كاتمين
وعلياً على المنابر شاتمين وبسيفه
قامت لهم اعوادها واوليائه اوليا
الله كانوا في مكايده تقية واذى اغضو

عن نشر معالیہ و فی عینہم قذی و
بین الکتمانین ملاث مناقبہ الخافقین
فاقول باجمال علی صورۃ بجمیل یغنی
المنصفین عن التفصیل فی التفضیل
اما مناطات الفضل و التقدم و
ملاکات العز و التکرم ذکرت فی القرآن
الکریم فنحن نزن بہذا القسطاس المستقیم
قال تعالیٰ ان اکرمکم عند اللہ اتقیکم
فانظر بنظر الانصاف و توجہ بقلب
بعد عن الاعتساف ھل کان رجل
اتقی من علی کیف و ھو امام المتقین
و مرکز دائرۃ التقوی و الیقین و التقاۃ

خصلة من خصائله وجملة من شمائله
ولو اردنا ان نشرح حقايق زهده و
دقايق تقواه ينبغي ان نؤلف مجلدات
مخصوصه ومن تتبع حالاته المرضيه
في كتب الخاصة والعامة صدق ما
قلنا والله مع المنصفين قال تعالى
هل يستوى الذين يعلمون والذين
لا يعلمون وقوة علمه عليه السلام
متصلة بتعليم شديد القوى و
مستحه الهيبة من ملكوت السما ادبه
ربه فاحسن تاديبه واصطنعه لنفسه
وما استفاد الا من مقام علم بالقلم

قدره خطه ودرسه ومن النور الجبروانی
المشرق من افق القدس بزوغ شمسه
لانه على حسب الصورة كما هو معلوم
بالبداهة والضرورة قد نشا فی زمان
غلبت فيه احكام الجاهلية وجمدت
القرائح بين يدى اقوام لا يفرقون
بين المدائح والقبائح وما كان لهم من
العلوم الحقة والمعارف الالهية
ومقامات التوحيد علم وخبر ولا
عين ولا اثر ومبلغهم من العلم مدح
ناقة وجمل ووصف معز وحمل
وشرح ورودهم فی غدير وسبقهم

فى شرب نمير وسقايتهم للحاجّ وكفايتهم للمحتاج وغير ذلك ممّا ذكرت فى حماسيّاتهم ومفاخرهم واثار ماثرهم والّذى جعل العقول حيارى وترك الالباب سكارى انّ عليّا تكلّم فى التوحيد بلهجة بديعة واساليب منيعة لم يسبقه سابق ولا يلحقه لاحق وقد سمّاه اهل الفطانة والادب حكيم العرب واصحاب الحكمة والفلسفة الاسلاميّة بعد ترجمة الحكم اليونانيّه وتعرّبها وتدرّبهم يفتخرون بفهم كلماته العليّه

ولهم الفخران فهموا وابن الثريا من يد
المتناول نعم لهم رشف من النهر بل
غرف من البحر كيف لا يكون كذا وقد
رباه حجر النبوة والعصمة وعلمه
الكتاب والحكمة وما ادعى احد بعد
النبي صلى الله عليه واله ان عنده
علم جميع القران وانه عالم بمجموع
الفرقان الا علي عليه السلام وقد
صدقه الانام كما روي عن ابن عباس
من طرق الصحاح وقد اغنى الاصباح
عن المصباح ولو نظر شخص الى عجائب
انتقالاته وغرائب استدلالاته

من الكتاب الكريم المستبين لعلم
سر كل شئ احصيناه فی امام مبین
واستعانة الخلفا واستمداد حملة
الکتاب من رایه الصائب وفکره
الثاقب وعلمه الذاخر وفهمه الفاخر
امر غنی عن البیان وهو فی عالم العباد
ولولا علی لهلکوا وطرق الرشد
ما سلکوا وهل قال احد من الصحابه
سلونی قبل ان تفقدونی وقد
انفجرت من قلبه ینابیع العلوم و
جرت علی لسانه وهو مع ذلك
یشکو ضیق الاوعیه وقلة الحملة

وقد اخذت عنان القلم وفيما اكتبه
غنية للذين كتب الله في قلوبهم الايمان
والله ولي المؤمنين وخصيم المنافقين
خواتيم الخير فيها بيانات نافعة و
كلمات جامعة ببيان ولو فرضنا
ان رسول الله صلى الله عليه واله
ارتحل الى الرفيق الاعلى وانتقل الى
عالم البقا ولم يعين وصيا وخليفة
يكون ملجاء اهل الايمان والهدى
بل ترك الناس ضاعين وسدى و
فوض امر الخلافة الى انتخاب الامة من
يكون لهذا الامر اصلح ولهم انصح و

فضله ارجح فكان الواجب على المهاجرين
والانصار ومن كان همّهم اشاعة
الدّين النبىّ المختار ان لا يتجاوزوا عن
علىّ الى سواه منذ كر من كنت مولاه
فهذا علىّ مولاه لانّه بعد رسول
الله صلى الله عليه واله اعلمهم و
افضلهم وامثلهم ومثل السّماء
والارض مثله ومثلهم ولو اجتمعوا فى
اوّل الامر بامارته وحكموه فيما شجر
بينهم ورضوا بحكومته كما رضى الله و
رسوله ولم يجدوا فى انفسهم حرجا
لوجدوا الدّين ساطعًا نوره فى

الاقطار ومنبسطا فیضۃ فی الابصار
وظہر دین اللہ المرتضی کما شاء اللہ و
قضی وما ظہرت ہذہ الاختلافات
اللاتی جعلت روح الاسلام منخفۃ
وروحانیۃ الدین منصعقۃ ولکن للدہر
فلتات وللخلق غفلات وان اجل اللہ
لات وہذا جرح لا یندمل وخبط
لا یتدارک وسہو لا یتلافی وان
لو استقاموا علی الطریقۃ لاسقینٰہم
ماءً غدقا واطمانت نفوس المسلمین
وعلم کل اناس مشربہم فلما رای علی
علیہ السلام اعراض الناس عنہ

لحقود جاذبة وعقود كاذبة و
علم ان الناس لا يسمعون حجته ولا
يسلكون محجته ولا يقبلون برهانه
ولا يرضون سلطانه فصار ذهنهم
مغشوشا وعهدهم منقوشا وانفهم
مخشوشا انكروا الحقيقة بعد
ظهورها وانكروا النبوة من ظهورها
ترحم على الاسلام لئلا يكون ناقضا
لما ابرمه وهادما لما احكمه وواضعا
لما رفعه وجاذبا لما دفعه و
مشتتا لما جمعه ومضيعا لما اصطنعه
فقعد عن مطالبة حقه وسكت

بَعدَ مَا تحقق وثبت وهوَ بالغصص
نظيمٌ وَالنباء عظيم وَاغمد سيفهُ
المشهورَ وما نفثَ عن صدرهِ المصدور
وادلى دَلوهُ فى الدلاء واظهر للشيخين
وثالثهم النَّصيحةَ والولاء وساعدهُم
فى الشدّة والرخاء ودلّهم على مواقع
الخوف والرّجاء وكان رَابعًا لنجويهم
وسادسًا لشوريهم كما يقول فى بعض
خطبهٖ اسفقت كما سفّوا وطرتُ كما
طارُوا وَعندى انّ مَا صنعهٗ علىّ
عَليهِ السّلام بعد ارتحال خير الانام
الى دار السّلام فى اعلاء رايه الاسلام

وابقا كلمة الدين على امتن قوام واحسن
نظام رعاية لصورته وحماية لسورته
كان امره اعظم مما صنع فى زمان السعادة
وحضرة الرسالة بغزواته وحملاته
وهى باهرة وظاهرة ظهور الشمس فى
كبد السماء لانه لو قام اخذا على قائمه
سيفه انهدمت قوائم الدين و
استفحل فساد الملحدين وتفرق شمل
الموحدين لتفجع الاسلام بفقد
رسول الله صلى الله عليه واله
واضطراب النفوس وانقلاب القلوب
و نقض عهود المعاهدين وانثلام

ذم المعاندين وغلبة المحن والفتن
ونثائر سهام الفساد فى السر والعلن
وهذا مما وصاه رسول الله صلى الله
عليه وآله فى خلوات اسراره وجلوات
افكاره ونعم ما قيل لولا الوصية
فالشيخان اربعة يوم السقيفة بل
عثمان اثنان وغاية ما يقال فى حق
الاصحاب الذين انحرفوا عن وجهة
علىّ وهو الاعلى ان قاصريهم معذورون
ومقصريهم مغفورون وللكلام فى
هذا المقام مجال وسيع وعرض بسيط
ولكنى فى شغل شاغل لانى لااحوز

لاهل الاسلام فى هذا العصر
الاّ التعاهد والتوازر بالنصّر وَ
يجبُ عليهم ان يسكتوا عن بث مطالب
توهن من الدّين عظمه وتكسر من
الحق عظمُه والمناط فى زماننا و
الصّدرُ الاوّل واحد بل الامر اشدّ
واحدّ واخاف على جامعة كلمة
التّوحيد من طريان التفريق والتبديد
ولكنّ المسلمين جميعًا فى غفلة من هذا
ثم انهم نائمين فى فروشهم غافلين عن
تساقط عروشهم جعلهم الله عاقلين
بعد ما كانوا غافلين تذييل ان

عليًا متحدٌ مع محمّد فى الحقيقة وسرّه
متصّلٌ بهذه الرقيقة وظهرتْ منْ
روحانيتّه انواره اللطيفة وجعله الله
فى ارض الامكان خليفة وهذه الولاية
الالهيّه المنبعثة عن حقيقته الملكوتية
ذاتى من ذاتيّاته وصبغة الله فى هويّته
لاتتخلّف عنه ولاتنفصل وهُوعليه
السّلام عن هذا المقام لاينعزل ولا
يعتزل واثارُهذه الخلافة القاهرة
فى مراتب التّكوين والتّشريع ظاهرة
واياتها فى الافاق والانفس باهرة
وسُلطانها مادامت السّماء والارض

يدوم عنت الوجوه للحي القيوم بل
اقول وان صعب على بعض العقول
ان هذه الخلافة فوق عالم الزمان و
غير محدودة بامد فى وعاء الدهر و
السرمد وكان على خليفة لمحمد قبل
ان تذوب جوهرة الابداع والتكوين
وادم بين الماء والطين ولكن الله اراد
من عباده فى مرتبة التكليف والاختيار
لا بالاقتسار والاضطرار ان ينقادوا
لمن جعله صفيا وارتضاه وليا
ورفعه مقاما عليا كما قال تعالى
وما ارسلنا من رسول الا ليطاع

والنّاسُ اغلبهم متقاعدُونَ عن الطاعة
وَمرتابُون فی امر السّاعة ولو اتّبعتَ
اکثر من فی الارض لرایتهم فی الضّلالة
منهمکین وفی اتباع الهوا مشترکین
اراحة فهمُ وازاحة وهم ان هذا القائم
ترکه الله حصیدًا وجعل بینه وبین ما
یرید سدًّا سدیدًا ذکر فی رسائله
وسرد فی منسوجات دلائله ان الشّیعة
یتجاسرُون علی سبّ الخلفاء الماجدین
والصّحابة الرّاشدین ویکفرون جمیع
الموحدین وهم هاجُون علی العیب
وراجُونَ بالغیب ویخطون المهاجرة

والانصار اولى الايدى والابصار
اقول هذا بهتان عظيم وافتراء جسيم
لانهم يعتقدون ان من اظهر الشهادتين
وهو ملاك الاسلام فدمه محقون
وعرضه مصون وماله مامون و
يجوز مناكحته ويحرم مكافحته ويجب
مناصحته ويستحب مصافحته و
انهم يعاملون مع جميع اهل السنه
معاملة الاسلاميين يتعاشرون و
يتزاورون ويتناكحون مع انهم يعلمون
حرمة الامساك بعصم الكوافر وهذا
معلوم لذى العقول والبصائر وان

خفی علی الجاهلین او المتجاهلین الذین
یریدون القاء الشقاق بین المسلمین
کیف لا یکون کذالک ومعبودهم واحد
ودینهم واحد ونبیهم واحد و
کتابهم واحد والمؤمنون اخوة وبعضهم
اولیاء بعض هذا مسلکهم مع التابعین
فکیف یکفرون المهاجرین الاولین وانصار
رسول رب العالمین نعم ههنا مطلب
دقیق یتفطن له فهم عمیق ومن ساعده
التوفیق وان جهله غفلة الطائفتین
وجهلة الفریقین حیث لم یفهموا
حیثیات الکلام وافرطوا فی الملام

وهو انه ثبت من الاخبار النبويه بطرق
قطعيّة بالغة حدّ التواتر والتضافر
فى التكرار والتكاثر انّ حبّ على ابن
ابى طالب عنوان صحيفة المؤمنين وان
حبّه من الايمان وبغضه كفر ونفاق
وقد تحققت وتسلّمت هذه الكبرىٰ
ولا شكّ فى صدقها ولا اظن انّ مسلمًا
انكر هذه المقدّمة لانّها مضمون
الروايات المسلمة وقد نقلها رواة
اهل السنّة الّذين لا يكتمون لله
حديثا وانما الخلاف فى صغرويات
هذه الكبرىٰ فمذ يرون الشيعة

انحراف بعض الصّحابة عن علیّ علیه السلام وتظلّمه منهم بصور مختلفة بین تصریح وتلویح وتوضیح وتلمیح وتضجر خاطره ممّا جری بعد رحلة النّبیّ صلّی الله علیه واله حتّی انّ ابن ابی الحدید ذکر انّ علیّا فی الرّوضة النّبویّة خاطب قبره الانور وضریحه الاطهر متظلّما شاکیا متألّما باکیا وقال انّ القوم استضعفونی وکادوا یقتلوننی یحکمون بکفر من عاند علیّا لاسیّما من کان عناده جلیّا وهذا الکفر والارتداد

ليس في مرتبة التوحيد والرسالة
وان ثبت في حق من ثبت فانما هو
في مرتبة الولاية واختلاف
الاجتهادات صار مثار الاختلاف
الاعتقادات في مصاديق هذه
الصغرى فاهل السنة يقولون
مثلا قد تدورك هذه الحوبة
ولا ذنب مع الندم والتوبة وتحت
هذا الظلم ستر ستر وخطاء فلان
قد غفر وما صدر وما صدر بقصد
ايذاء فاطمة الزهراء صلوات الله
عليها وما منعت مما منعت الا لاقتضا

مصالح الوقت ليس الخطا فى الاجتهاد
من موجبات المقت والا لا ينكر احد
هذه الرواية النبويه ان فاطمة بضعة
منى من اذاها فقد اذانى وعلى
كل حال لا يلحق اللعن الا بالظالمين
والله خير الحاكمين ورضوان الله
تعالى وغفرانه على من لم يظلم عليا
وفاطمة او اصلح بعد ظلمه او كان
معذورا فى جرمه ومخطاء فى حكمه
تتميم وهكذا الكلام فى حق العترة
الطيبة الطاهرة السنيه والاغصان
المتدليه عن الشجرة الاحمديه فان

الكتاب الكريم ناطق بنص صريح وقول صحيح انّ مودّتهم مفروضه وهى الامانة المعروضه ولاشئ فى عالم الوجود اكبر نفعا واعظم قدرا من رسالة محمّد صلّى الله عليه واله وقد جعل الله مودّتهم اجر هذه الرّسالة الكذائية وتواتر من النبىؐ حديث الثقلين وكونهم مع القران وعدم افتراقهما حتّى يردا على الحوض ونظائر هذه الرّواية روايات و امثال تلك الاية ايات فاذا راينا انّ شخصا لايودى واجب حق العترة

والقربى ولا يبتغي من مودتهم وسيلة
للزلفى نحكم بانه نقض شرائط الايمان
وخاصم شركاء القران وامنا الرحمن
مثل احمد القادياني اخذ ذكره كما
احمد فكره حيث يقدم الاصحاب على
الذرية الاطياب والال الانجاب
وما ادري كيف يصلي في تشهد ان
كان من المصلين تبا للناصبي عداوة ال
يٰسٓ والنجباء انه يتعجب ان الله كيف
سكت عن اصلاح حال الامة المرحومة
بعد ما شملتهم الفتن المعلومة وما اصلح
بالهم وما تدارك حالهم ولم احبط

اعمالهم ولم يبين ما عليهم وما لهم
حتى لا يجتمعوان على الخطا ولا تزل منهم
الخطا وهو لا يعلم ان الله لا يجبر عباده
على الاطاعة والايمان وعلى الله اتمام
الحجة واقامة الميزان كما يقول انا هديناه
النجدين اما شاكرا واما كفورا ولو
شاء لجعل الناس امة واحدة ولكن
يفوت فائدة التكليف ويبطل التبشير
والتخويف والله بعباده رؤف لطيف
ولا تبقى للناس على الله حجة بعد
النذر وايضاح المحجة ولا قصور في
لطفه اذا لا ينتفع الناس بالحكمة البالغة

وَاعرضوا عن الرحمة السابغة قل الله ثم ذرهم
في خوضهم يلعبون الحمد لله بل اكثرهم
لا يعقلون اذا له انتباه وازالة اشتباه
هذا المشعوف بوساوسه والمشغوف
بهواجسه لما ادعى انه قائم منتظر
مع انه هشيم محتظر تذكر ما سبقت
في الافكار وتواترت في الاخبار ان
لكل مهدى دجال فوجد دجالا
عيسوى الماخذ والمصب روحي
المنفذ والمهب مسيحي المشحذ والمذهب
وقال بكلمة المصروعين وقول
المجانين ان سكة الحديد وهذا المركب

الجديد والبواخر العاديات في فجاج
البراري العامرة كالفلك الجاريه
في لجج البحار الغامرة دجال زماننا
ثم طابق بين سكة الحديد وبين دجال
وحمارة باوصاف مشتركة واثار
متشابهة بافكار واهية وما ادرى
ماهي فكشف عن الساق والتفت
ساق بالساق ونزل الى جحيم وغساق
وهذا نزل الفجار والفساق ولا يعلم
هذا العاري من الذوق والوجدان
المنعزل عن لطائف العرفان ان هذه
الاثر البديع وسائر الاثار المحيرة

للمنحول والمسكرة للعقول ظهرت
في عالم الوجود بحول الله وقوته و
النصارى في هذا المقام مظاهر قدرته
في التكوين عماله وايادية وان كانوا
في التشريع جهاله واعادية والصوت
من عند الله وان كان من حلقوم عبد الله
اما ترى ان الله يقول واوحى ربك الى
الى النحل ويقول فبعث الله غرابا
فالوحي والبعث في عمارة عالم الطبيعة
وظهور الصنائع والاطوار البديعة
يشمل الدواب والانعام فضلا
عن الانسان المخصوص بالتكريم و

الانعام انظروا الى قوله تعالى حيث
قال فى مقام الامتنان على عباده
المنتشرين فى بلاده وانزلنا الحديد
فيه باس شديد ومنافع للناس
واقول لهذا الخناس اكشف عنك
غطائك فبصرك اليوم حديد هل
حدّد الله تعالى منافع الحديد ام
ذكرها بصيغة الجمع المنكّر وقد كان
اهل الارض قبل استكمال قواهم
فى التجارب وقبل ان يحصل لهم فى
الصنائع تبصّر وتدبّر لا يستعملون
الّا الاخشاب المتقطعين من كلّ

اسباب لا يعلمون كيفية اذابة
الحديد وتقليبه بصور التخصيط
والتمديد فمبدء الانتفاع الى منتهى
الارتفاع كما بلغ فى زماننا كله منفعا
كامنة فى طبيعة هذا الفلز النافع
والله من على بنى ادم وعلم الانسان
ما لم يعلم والان له الحديد بجارة
التائيد واعمال هذه الالات
الحديديه وتسخير القوة البخارية فى
تسيير البوتات المضبوطه وهى
بسلاسل القوة العلمية مربوطه
كلها خيرات الطبيعة وخصايصها

ومبرّات الجبلّة وآثارها وحسنات
الارض واثقالها وقال الانسان
مالها امثل هذا الاثر هو خير محض
يعدّ دجا الاشر برًّا وشرًّا مستطيرًا
وامثال هذه الآثار المباركة ينبغى
ان تعدّ من طلائع دولة المهدىّ و
الرّوح ومبشّرات الفرج والفتوح
وقد اشرقت الارض بنور العلم و
هتكت حجب الظّلمات بظهور العالم
ولولا انّى اخاف من خفقان الصّدو
وغليان القدو ولذكرت فى هذا
المقام ما يصقّل الافهام ويجلّى

عن القلوب وسخ الاوهام ويرفع
غواشي الانام المتغلظة بتمادي الايام
والمقصود تسكيت هذا الصاحب
الغافل عن العصر والزمان وهو
صاحب الكفر وحارب مع الايمان
توضيح اقول بقول موجز وفاء للوعد
المنجز ان النصارى مثلهم مثل الخمر
والميسر منافعهم للناس لا ينكر و
لكن اثمهم اكبر وان الله يقول وقفينا
بعيسى ابن مريم واتيناه الانجيل و
جعلنا في قلوب الذين اتبعوه رافة
ورحمة وقال تعالى ولتجدن اقربهم

مودة للذين امنوا الذين قالوا انا نصارى
وغلبة امة المسيح وتفوقهم فى الجملة
مما وعد الله تعالى حين رفعه الى السما
واصعاده لحضرة العزة والكبرياء
وتطهيره من ارجاس المشركين و
انجاس المؤتفكين كما قال الله تعالى
وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين
كفروا الى يوم القيمة وهذا امر معهود
بعزة النصارى وذلة اليهود كما هو
المعاين المشهود وانما شرى اثامهم
كالامراض العادية فى المسلمين
لمقتضيات ديانتهم المبتدعة والحرية

المذمومة مثل انهم يعتقدون
اباحة الخمر لاسيما دون حد السكر
وتبرج نسوانهم وتفرجهن مع الاجانب
فى كل جانب ولبس فوق اعينهن حجاب
الحاجب وسائر عاداتهم المكروهة
واخلاقهم الممقوته واذا دخلوا قرية
افسدوها باشاعة المنكرات و
اذاعة المسكرات ولكن يجب على
المسلمين ان لايتبعوا خطواتهم
الشيطانيه وشهواتهم النفسانيه
فانهم لايجبرون احدا على ارتكاب
ما خالف دينه بل يستحسن لديهم

من كان عفيفا فى مذهبه ولا يرد
الى خلاف مشربه وينبغى لاولياء
الاسلام تعميم دائره المواعظ النافعه
قلوب المستضعفين المتحركين مع كل
ريح والمائلين الى كل عمل قبيح والا
فالتشبه بالنصارى البالغين اليوم
الى اعلى درجات الحضارة والتمدن
فيما لا يخل بشان من شؤن التدين
من اهم الوظائف الانسانيه وفيه
تشييد المعارف الاسلاميه لئلا
يحتاجوا فى صنائعهم وحفظ معاشهم
وترتيب ماكولهم وملبوسهم الى

الملل الاجنبيه ولايكونوا فی مرتبه
العلوم والفنون تحت ذل نفقتهم
وظل صدقتهم وغفلات اهل الاسلام
كثيرة وجرائمهم كبيرة واذا طلع منهم
طالع يهرول وهو ظالع ويجئ بما
يفسد الاخلاق والطبائع مثل
احمد القاديانی ان قال كلمة حق
فيشوبها بكلمات باطلة عن علية
الصدق عاطلة بقول وادیناه
هو من مخربیه ینادی وااسلاماه
وهو من مفسدیه كالقوس تصمی
الرمايا وهی مرنان انصاف

اىّ الفريقين احقّ بالامن فريق
يعملون بمحكمات الايات ومبرمات
الرّوايات ويحتاطون فى المتشابهات
ويقفون عند الشبهات وان صعب
عليهم وثقل على عقلهم تحقيق ودراية
او تصديق حكاية فلا يتجاسرون
على الرّدّ والانكار ولا يأوّلونه
بتأويل تقترحه الافكار بل يحيلون
علمها على من قال ويصدّقونها
بالاجمال ولا يجعلون ميزان الممكن
والممتنع عقولهم النّاقصة وابصارهم
الشاخصة وافكارهم القالصة

حتى تشملهم العنايه وتتوجه اليهم
الهدايه كما وعد الله للمجاهدين
وهو اصدق الواعدين من جاهد
فينا لنهدينهم سبلنا فريق فتح الشيطان
لهم ابواب التسويل ومهد لهم اسباب
التضليل وسماهم ارباب التأويل
فعند هؤلاء المغرورين احكام الدين
ونواميسه المقدسه ومبانى امور
فوق ادراك العقل الجزئى موسئه
كانها شمعة لينة وبلا اشكال
تشكلانها هيئة فيتصرفون فى الكتاب
والسنة بلا تبينه ويقولون ما يشتهون

وعن التخرص لاينتهون كانهم امناء الوحی وشرکاء القران ما اصبرهم علی النار وما اجرئهم علی الرحمن وانی قرأت رساله فقهيه من المتوغلين فی الحکمة والفلسفة وقضيت منها العجب فانه اراد التطبيق بين المسائل الفرعية الشرعيه والمطالب العقلية فقال فی احکام المياه مثلا الماء المطلق هو الوجود المطلق البحت والماء المضاف هو الوجود المقيد الماء الجاری هو الوجود السيال المنبسط والماء المحقون هو الوجود المحدود وهكذا



قال ما قال والخبال وسبع المجال
وينتهي اخر امثال هذا العنوان الى الهجر
والهذيان ويشبه بمقالات الصبيان
وخيالات النسوان وحالات النشوان
ولو فتح باب التاويل الاقتراحي لهدمت
صوامع وبيع ومساجد يذكر فيها
اسم الله جعلنا الله من المستبصرين
ومن المحتاطين في امر الدين مقدمة
شعرية هذا القائم من ال ابي سفيان
وقد قاد حزب البغي من قاديان و
هو من رحمة الله من الآيسين و
ناصب العداوة لال ياسين ذيل رسالة



باشعار وزنها معيب خرطها مهيب
شعره بشعير وسعره بسعير لا
ينطبق بحر من البحور وناظمه غير
ماجور الا بالبحر المسجور فعلمنا ان
هذا المتنبى والشيخ المتصبى للشعر
قليل الرواية وكليل الدراية وليس
فيه من اثار النبوة الا ان الله ما علمه
الشعر وما نزل به جبريل على قلبه
ولكن نطق عجولا وجاء بالشعر
فضولا فما ساعده الوحى فى روى
وروية كان اشعاره بلعاب الحيات مسقية
والحيات منها فى هلكة وحيه فهو امى خنزال

وشعره سمّي قتّال ولاجل ذا ختمت
هذه الكتابة بقصيدة مستطابة
ليعلم قوام الطبع ودوام النبع ومنها
اشراق العلوم وترياق السموم و
هي مفتاح الحكم ومصباح الظلم
لمن قرئها وهو من الشاعرين والحمد
لله وصلى الله على محمد واله الطاهرين

فرح القلوب وفرج الكروب

لكل امر فيما اشتهاه مطالب
وترديه من دون البلوغ معاطب
مراتب مجد يبتغي المرء نيلها
وتخزيه من دون الوصول متاعب

وما كل مطلوب ينال وذو المنى
لكل محال لا محالة طالب

سهام المنايا في البرايا مصيبة
ولم يلف من سهم الاماني صائب

غرائب اثار بدت في زماننا
وللخلق اطوار وفيها عجائب

وكم يدعي ذو فرية الف مرية
باضغاث احلام وكل كواذب

باني مهدي كعيسى اكلم
واني مهدي وللعصر صاحب

نعم لاح برق في الحنادس وانمحى
فتعساً لنفس اوحشتها الغياهب

وللكفر احزابٌ وللدين امة
وفي الليل مستخف وبالضوء سارب

ولا يستوي الماشي سويا ومن مشى
مكبا على وجه عن الحق ناكب

مآرب غي سولتها له المنى
وما كل نفس واصلتها مآرب

كباسط كفيه الى الماء لم ينل
بفيه وقد اقذت عليه مشارب

وقد يشتهي من جاز يوما عن الحمى
ترائب اتراب وهن كواعب

ولكن بترب الحي مولى من الهوى
بمتربة ما ساعدتها الترائب

اهوى حسانا خادزات خدودها
ماسد لا ينجوا من الخطب خاطب

تخطى شرى سود الاسود ما احتمى
ودون اكفا البيض تدمى المخالب

رايت قسى الحاجبات وما ترى
سيوفا تخفت فى ضباها الحواجب

تريد استراق السمع من ملا العلى
وللرجم فيه النجم هاو وثاقب

الحمد عد بالرشد فالعود احمد
وتقفوا على اثر الضلال مثالب

تبتسم انى البرق والبرق خلب
تنفست انى الصبح والصبح كاذب

تثبات بالاعجال والوهم خاسر
تمهديت یادجال والسهم خائب
تخوض وتلغو فی الاحادیث لاعبا
کلعب صبی شغلته الملاعب
اتدعو الی سلم وتدعی بمسلم
وانت مع اللہ القوی محارب
تقول بانی الرمح والرمح طاعن
تقول بانی السیف والسیف ضارب
نعم انت رمح افضحتہ المطاعن
نعم انت سیف اغمدتہ القواضب
ولا خفضت منک المعیشۃ اذ
تجر ذیول النصب اردیک واصب

نعم مثل الاصحاب فینا کانجم
بنورهم الدری تجلو المذاهب
علی کشمس والصحابة انجم
وبالشمس دوما یستضی الکواکب
اغیر علی کان للدین کافیا
وناجز عمروا حین حل الکتائب
نسوا خیبرا والقوم لا مرحبا بهم
وفتح علی حین ضاق المراحب
وان علیا فی المفاخر عینها
ویجری بمجراه العلی والمناقب
وان رسول الله شید امره
بمن عززوه حین جل المصائب

واصحابهُ الابرار انصار دينه
وطاب السجايا منهمُ والنقائب
وهُم جاهدُوا فی الله حق جهاده
وهانت علیهم فی رضاه النوائب
ولكن علياً كان صنو النفسه
ايعلو على نفس النبوة صاحب
له شرف ساوی النبوة فی العلا
وان وزنت عليا ه خف المراتب
وشد به الرحمن ازر نبيه
واشركه فی الامر والامر غالب
لقد ضل فی التفضيل سعيك خاسرا
فان ابابكر عليك مغاضب

نسيتا قبلوني ولست بخيركم
وان عليا خيركم وهو راتب
وهل غيره فادى الرسول بنفسه
وحاماه والاسياف بيض سواكب
كان نصول النبل حين تطايرت
ضروع نياق بالدماء شواخب
وكم من طريح جهزته السنابك
وكم من جريح اجهزته المراكب
وكم من جنود عانقتها الصفائح
وكم من صدور فارقتها المناكب
وكم من سليم والرماح ضائل
وكم من لسيع والسهام عقارب

وكم من سقيم عالجته الصوارم
وكم من صريع جاوبته المواكب
ينادي عليًا وهو ملقى على الثرى
أيا أسد الهيجاء صالت ثعالب
فادركه الكرار مفترس العدى
ومن كره فرت ذئاب مقانب
وبين يديه قام بالسيف ضاربًا
علىّ ولا ادري ام الله ضارب
وهل غيره اخي ووصي محمدا
وبايعه اذ باعدته الاقارب
علىّ كاصل ثابت وفرعه
بنوه الكرام المصطفون الاطائب

وانّ اولی الارحام اولیٰ باحمد
اذا عدّ ذو القربی فاین الاجانب
مودّة اهل البیت اجر الرّسالة
وحبّهم امرٌ من الله واجبٌ
اترغبُ عن ال النّبیّ وحبّهمُ
ومن فضلهم دامت علینا الرّغائب
وان کنت فی رکب المعالی فانّه
تناخ لدیهم للمعالی رکائب
مفاتیح فضل الله فی الغیب والوریٰ
بجودهم عمّت علینا مواهب
مطالع امر الله فی کل نشاة
مشارق فی انوارهم ومغارب

واین بیوت اذن الله رفعها

واوهن بیت نا سجوه العناکب

لقد کتب الایمان فی قلبنا بهم

وهل یمحی ذا الخط والله کاتب

وانهم للذکر اهل وانّنی

بذکرهم راو کاعبّ شارب

هم الانجبون الطّهر بعد محمّد

اصلّی علیهم ما تحادی النّجاب

الحمد لله که خداوند توفیق داد

بنوشتن از کتاب مبارک که یکی از

آثار علیّه جناب مستطاب شریعتمدار

اشرف ارفع والاعمدة الفقهاء والمجتهدین

حضرت آقای حاجی شیخ الرئیس دام ظله
العالی است بامر و فرمایش نواب
مستطاب ارفع امجد والا اسرکار حجه
مدار شوکت آثار آقای سلطان محمد
دام اجلاله العالی از آقات الطبع
الکاتب عبد المهدی اصفهانی در ماه
شهر جمادی الثانیه در مطبعه جعفری
در بلده معموره بمبئی بحلیه طبع
رسید سنه ۱۳۱۲